جامعة وهران 2 محمد بن احمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس العيادي

التفكك الأسري وأثاره في الوحدة النفسية لدى المراهقات الجانحات

"دراسة عياديه لحالتين في مركز إعادة التربية بنات بوهران"

من إعداد الطالبة

بلخير نفيسة مريم

تحت إشراف

أ. محرزي

أعضاء اللجنة المناقشة

الاستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
ملال صافية	أستاذة محاضرة	رئيسا	جامعة وهران 2
محرزي مليكة	أستاذة محاضرة	مشرفا ومقررا	جامعة وهران 2
بلعابد عبد القادر	أستاذ	مناقشا	جامعة وهران 2

السنة الجامعية 2024/2023

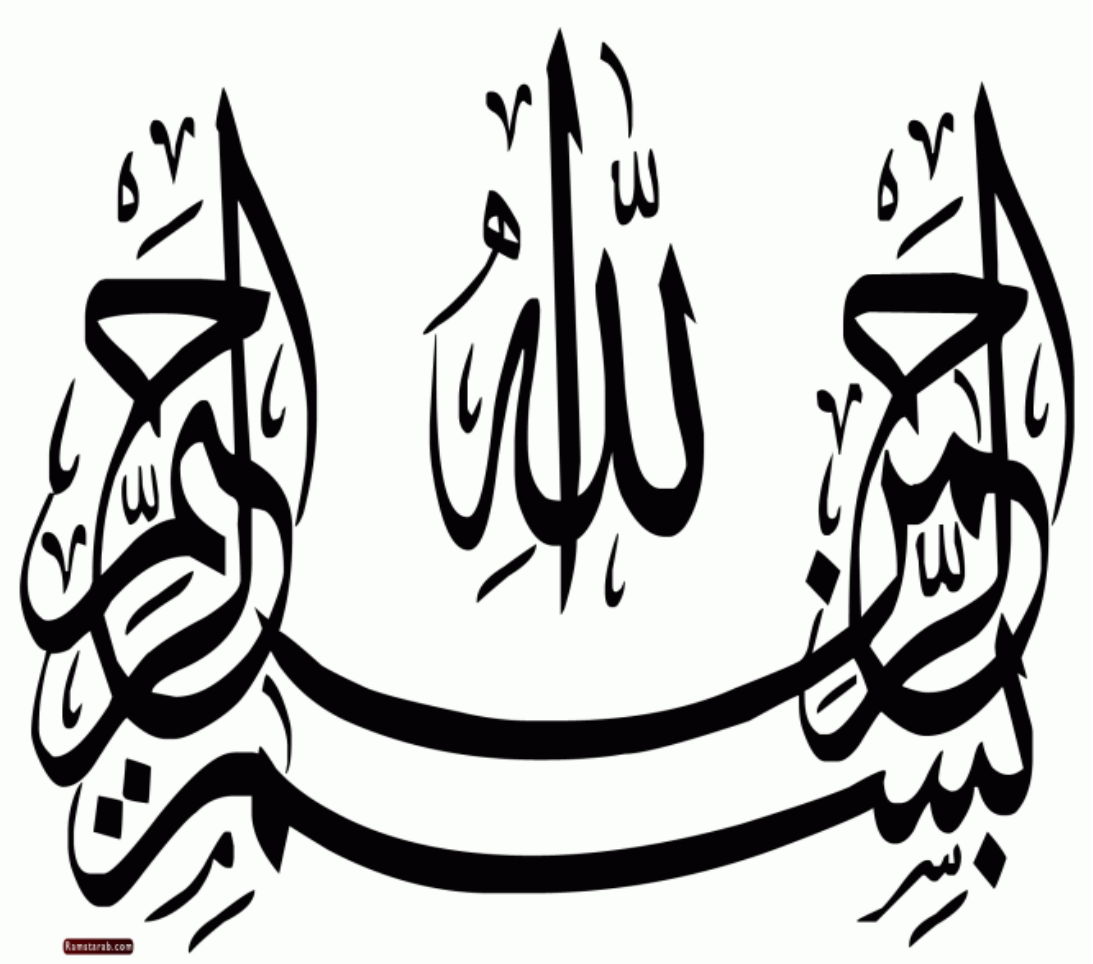
بسم الله الرحمن الرحيم
Ramstarab.com

إهداء

-الحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حتى يبلغ الحمد مبتغاه ، سنين مضت من عمرنا بدأت بخطوة و ها نحن اليوم نقطف ثمرة مسيرة أعوام.

-اهدي وسام تخرجي إلى من دعمتني بلا حدود و أعطتني بلا مقابل**" أمي "** التي بسببها وصلت إلى هذه المرحلة و هذا بوقوفها جانبي في الحلوة و المرة

-إلى**" أبي "**حفظه الله و اسأل الله أن يجزيه الخير و ينعم عليه بالصحة و طول العمر إن شاء الله

إلى إخوتي عزوتي من مد يدهم لي وقت ضعفي وملجئي**" محمد السعيد "** و**" سجود "** أدامهما الله سندا لي وضلعا ثابتا

-إلى صديقة العمر و أختي الثانية **"فاطمة الزهراء "** جعلنا الله دائما معا في السراء و الضراء

-إلى روح جدتي رحمها الله و خالي و كل لأقربائي الذين ساندوني من قريب أو من بعيد

- إلى من جمعتني بهم المحبة و الصداقة و المودة ، أدام الله الود بيننا **"لامية ، فاطمة ، هناء ، إيمان ، حكيم ، محمد ، عيسى "**

نسأل الله أن يكون هذا العمل نبراسا لكل طالب

شكر وتقدير

الحمد الله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ومنحنا العزم والصبر على مواصلة انجاز هذا العمر

-نتوجه بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة الأستاذة **" محرزي مليكة "** لقبولها طلب الإشراف على هذه المذكرة و على توجيهاتها و نصائحها القيمة دون أن انسي شكر الأستاذة **" ملال صافية "** على ملاحظاتها و نصائحها والتي لم تبخل علينا بأي معلومة

-كما أود ان اشكر البيداغوجية و الأخصائية النفسانية في مركز إعادة التربية**" هند "** وكل العاملين في إدارة المركز

-كما أتقدم بخالص الشكر و الامتنان إلى المراهقات الجانحات الموجودات في مركز إعادة التربية للبنات بوهران على ثقتهم فينا رغم معاناتهم ، و بسببهم تم دعم البحث في الجانب الميداني ، كان الله في عونهم

في الأخير اشكر كل من صديقاتي لامية وفاطمة على تقديم لي يد المساعدة في إتمام هذا العمل.

شكرا

الملخص

عنوان دراستنا **" التفكك الأسري وأثاره في الوحدة النفسية لدى المراهقات الجانحات"**

هدفت دراستنا الحالية الى الكشف عن تاثير التفكك الاسري على الوحدة النفسية ، و تحديد مستوى كل من التفكك الاسري و الوحدة النفسية لديهن ، قمنا بصياغة فرضيات وتساؤلات أساسية تتمثل في :

هل يؤثر التفكك الاسري في الوحدة النفسية لدى المراهقات الجانحات ؟

ما مستوى التفكك الاسري لدى المراهقات الجانحات؟

ما مستوى الوحدة النفسية لدى المراهقات الجانحات ؟

لتحقيق اهداف الدراسة ، اعتمدنا على المنهج العيادي ، حيث أجرينا دراسة حالة باستخدام أدوات منها المقابلة ، و مقياس التفكك الاسري للأستاذ العكايلية محمد سند 1999 ، و مقياس الوحدة النفسية لراسل 1996 ، بالإضافة الى دليل المقابلة المكون من 5 محاور .تم تطبيق هذه الأدوات على عينة مكونة من حالتين لمراهقتين تبلغان من العمر 15 و 16 سنة متواجدتين في مركز إعادة التربية للبنات بوهران .

أظهرت النتائج ما يلي :

-يؤثر التفكك الاسري على الوحدة النفسية لدى المراهقات الجانحات

-مستوى التفكك يتراوح بين متوسط الى مرتفع لدى المراهقات الجانحات

-مستوى الوحدة النفسية يتراوح بين متوسط الى مرتفع لدى المراهقات الجانحات

الكلمات المفتاحية: تفكك الأسري -- الوحدة النفسية -- مراهقات الجانحات

the title of our study is **« family disintegration and its effects on the psychological loneliness of delinquent adolescent girls »**

Our current study aimed to investigate the ascent of the impact of family disintegration on the psychological well-being of delinquent adolescent girl sand to determine the levels of both family disintegration and psychological distress among then. we formulated a general hypothesis and two specific and posed the following question:

-does family disintegration effect the psychological lone less of delinquent teenage girls?

-what is the level of family disintegration among delinquent teenage girls?

- what is the level of psychological loneliness among delinquent adolescent girls?

To achieve our study object. we relied on the clinic approach methodology. we conducted a case study and utilized both interviews and the family disintegration scale with professor alayka Mohamed sanad (1990). additionally. we employed RUSSELL psychological unity scale and an interview guide consistent of 5 aces

-we applied these tools to a sample representing Twi adolescent cases aged (15-18) years old. present at the Rehabilitation center in Oran; where we reached two different results represented by:

- the first case recorded moderate score in both the family disruption scale and the psychological unity: as the partial hypo these were not fulfilled.

- the second case achieved a high score in both metrics: as the hypotheses were confirmed .

قائمة المحتويات	الصفحة
الإهداء	
الشكر	
ملخص الدراسة	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
المقدمة	
الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة	
إشكالية الدراسة	02
فرضيات الدراسة	04
أهداف الدراسة	05
أهمية الدراسة	05
تعاريف إجرائية	05
الجانب النظري	
الفصل الثاني: التفكك الأسري	
تمهيد	07
تعريف التفكك الأسري	07
طبيعة التفكك الأسري	08
الاتجاهات المفسرة للتفكك الأسري	08
أسباب التفكك الأسري	09
مراحل التفكك الأسري	11
أنماط التفكك الأسري	12
أثر التفكك الأسري في نشر الانحراف	13
أثر التفكك الأسري على المراهقات الجانحات	13
الخلاصة	14
الفصل الثالث: الوحدة النفسية	
تمهيد	15
مفهوم الوحدة النفسية	15
خصائص الوحدة النفسية	16
أنواع الوحدة النفسية	17
أسباب الوحدة النفسية	18
أعراض الوحدة النفسية	21
أبعاد الوحدة النفسية	21
عناصر الوحدة النفسية	22

النظريات المفسرة للوحدة النفسية	23
أثر الوحدة النفسية على المراهقات الجانحات	24
طرق فعالة في الحد من الشعور بالوحدة النفسية	24
الخلاصة	25
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: إجراءات منهجية	
تمهيد	26
المنهج المتبع في الدراسة	26
أدوات المنهج المتبع	27
الدراسة الاستطلاعية	33
الهدف من الدراسة الاستطلاعية	33
الحدود الزمنية والمكانية للدراسة الاستطلاعية	33
مجتمع الدراسة	33
الدراسة الأساسية	34
الهدف من الدراسة الأساسية	34
عينة الدراسة	34
صعوبات البحث	35
الحدود الزمنية والمكانية	35
الخلاصة	37
الفصل الخامس: عرض الحالات	
عرض الحالة الأولى	38
عرض نتائج الحالة الأولى	41
عرض الحالة الثانية	45
عرض نتائج الحالة الثانية	48
الفصل السادس: مناقشة الفرضيات	
مناقشة الفرضية العامة	53
مناقشة الفرضية الجزئية الأولى	54
مناقشة الفرضية الجزئية الثانية	55
الخاتمة	57
قائمة المراجع	59
الملاحق	63

قائمة الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	مفتاح تصحيح مقياس التفكك الأسري	28
2	يمثل مستويات مقياس التفكك الأسري	29
3	مفتاح تصحيح مقياس الوحدة النفسية	30
4	يمثل مستويات أبعاد مقياس الوحدة النفسية	31
5	مستويات درجات الكلية لمقياس الوحدة النفسية	31
6	خصائص العينة	35
7	نتائج مقياس التفكك الأسري للحالة الأولى	41
8	نتائج بعد الاجتماعي لمقياس الوحدة النفسية للحالة الأولى	42
9	نتائج بعد الرفض لمقياس الوحدة النفسية للحالة الأولى	43
10	نتائج بعد الألفة لمقياس الوحدة النفسية للحالة الأولى	43
11	نتائج مقياس الوحدة النفسية الكلية للحالة الأولى	44
12	نتائج مقياس التفكك الأسري للحالة الثانية	49
13	نتائج بعد الاجتماعي لمقياس الوحدة النفسية للحالة الثانية	50
14	نتائج بعد الرفض لمقياس الوحدة النفسية للحالة الثانية	50
15	نتائج بعد الألفة لمقياس الوحدة النفسية للحالة الثانية	50
16	نتائج الكلية لمقياس الوحدة النفسية للحالة الثانية	51

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	أسباب التفكك الأسري	09
02	نموذج روكاش لأسباب الوحدة النفسية	20
03	نموذج روكاش لعناصر الوحدة النفسية	22

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	دليل المقابلة	63
02	مقياس التفكك الاسري للأستاذ عكايلية محمد سند	66
03	مقياس الشعور بالوحدة النفسية لراسل	68

مقدمة

مقدمة :

فترة المراهقة هي مرحلة حساسة تمر بها الفتيات بين مرحلتي الطفولة والبلوغ ، حيث يواجهن تحديات كثيرا تتعلق بتحديد هويتهن ، وبناء علاقاتهم الاجتماعية ، ومواجهة التغيرات الجسدية والنفسية ، تكون فترة المراهقة فترة صعبة مليئة بالتقلبات المشاعرية والسلوكية ، حيث يشعرن بالوحدة و الانفصال النفسي نتيجة لتجاربهم السلبية والصعوبات التي قد يوجهنها مثل التفكك الأسري وضغوط المجتمع يؤذي هدا الضغط إلى الشعور بالعزلة والتورط في سلوكيات جانحة كوسيلة للتعبير عن المشاعر السلبية أو للهروب من الواقع كما تبدو رغبتهن في الانعزال عن الجماعة وشعورهن السلبي تجاه حياتهن ، دراستهن ، علاقاتهن مع الآخرين. التفكك الأسري سواء بسبب الطلاق أو الانفصال أو الهجرة يؤثر بشكل كبير على الوحدة النفسية للفتيات ، مما يزيد من احتمالية تدهور صحتهن النفسية و زيادة معدلات الاكتئاب و القلق بسبب نقص الدعم العاطفي و الرعاية

انطلاقا مما سبق جاءت الدراسة الحالية لمعرفة مدى تأثير التفكك الأسري على الوحدة النفسية لدى المراهقات الجانحات ولتحقيق هذا الهدف، قسمنا هذه الدراسة إلى قسمين :

قسم النظري و شمل ثلاث فصول ، تضمن الفصل الأول مدخل إلى الدراسة على الإشكالية و فرضياتها و أهدافها و أهميتها و التعاريف الإجرائية ، أما الفصل الثاني ، فقد خصص للتفكك الأسري، و تناول تعريفها ، طبيعة التفكك الأسري و أسبابه ، و الاتجاهات المفسرة له ، و مراحله و أنماطه و تأثيراته سواء في نشر الانحراف و على المراهقات الجانحات ، في حين تناول الفصل الثالث الوحدة النفسية و اشتمل تعريفها و خصائصها و أنواعها و أسبابها و أعراضها ، أبعادها ، عناصرها ، النظريات المفسرة لها ، و أثرها على المراهقات الجانحات ، و طرق الوقاية منها .

أما القسم التطبيقي، فشمل ثلاث فصول، فصل الأول الإجراءات المنهجية للدراسة، يضم المنهج المتبع وأدواته، والدراسة الاستطلاعية، والدراسة الأساسية، أما الفصل الثاني فقد خصص لعرض الحالات بكل المعلومات التي جمعت عليها ونتائجها، والفصل الثالث والأخير فقد ناقشنا فيه كل الفرضيات في ضوء النتائج المتحصل عليها

وفي الأخير أنهينا الدراسة بخاتمة ومقترحات، كما عرضنا قائمة المراجع التي اعتمدنا عليها في انجاز هذه الرسالة وأخيرا الملاحق

- **الإشكالية الدراسة**
- **فرضيات الدراسة**
- **أهداف الدراسة**
- **أهمية الدراسة**
- **تعاريف إجرائية**
- **تعريفات مشابهة**

الإشكالية

تعاني كل المجتمعات من مشاكل عدة جعلت التحكم فيها مستحيل وهذا ما انعكس سلبا على تطورها، ومن بين هذه المشاكل ظاهرة الجنوح التي غالبا ما تقترن بمرحلة المراهقة، والتي تعد من التحديات الخطيرة التي تهدد استقرار المجتمع، نظرا للتغيرات التي تطرأ خلالها.

تتمثل هذه التغيرات في بعض السلوكيات الغير مرغوبة اجتماعيا، حيث يعد الجنوح مجموعة من المخالفات القانونية الخاصة بالمجتمعات، كما أنها قضية فردية اجتماعية كون السلوك الفردي هو الذي يؤذي بالضرر في الوسط الاجتماعي، ولأهمية هذه الظاهرة انشغل العديد من الباحثين باختلاف تخصصاتهم بها، لفهمها ومعرفة الأسباب والعوامل المؤذية لها في مرحلة المراهقة، كونها مرحلة حساسة في حياة الفرد وصعبة التعامل وتقبل المتغيرات النفسية.

من بين هذه العوامل هو التفكك الأسري ، حيث يفتقد الأفراد الى الدعم وتوجيه الذي توفره البيئة الأسرية القوية ، مما قد يؤدي إلى فقدان القيم والمبادئ الأساسية وزيادة الانحرافات الاجتماعية ، فالتفكك الأسري عادة ما ينتج عنه عدم الشعور بالأمن و ضعف القدرة على مواجهة المشكلات و البحث عن أيسر الطرق و أسرعها لتحقيق الهدف المراد دون النظر إلى شرعية الوسيلة المستخدمة في الوصول إليه مثل الوقوع في المخالفات ، و قد يكون التفكك الأسري من الأسباب المؤدية لارتكاب الجنحة في مرحلة المراهقة من خلال نقص الرقابة الوالدية بسبب الهجرة أو الطلاق و بالتالي غياب السلطة الأبوية الضابطة التي تحكم و توجه سلوك المراهقة ، و بهذا قد تظهر الاضطرابات السلوكية و تأثيراتها على صحته النفسية .

كما جاء في دراسة بن غانم خيرة (2013) تحت عنوان "التفكك الأسري (الطلاق) و تأثيره النفسي على المراهق دراسة عياديه لثلاث حالات بولاية غليزان " , حيث هدفت إلى توضيح أهمية الأسرة في الرعاية النفسية و حاجة المراهق للحنان الأسري و الوقوف على حقيقة التفكك الأسري و خاصة الطلاق و ما يقتضيه في مرحلة المراهقة . تم استخدام دراسة حالة لحالات الثلاثة تتراوح أعمارهم ما بين 17الى 21 سنة، استخدمت المنهج العيادي وأدواته، كانت نتائج الدراسة أن التفكك الأسري يؤثر نفسيا على المراهق ويؤدي إلى انطواءه وكذلك يؤدي التفكك الأسري إلى الهروب من المنزل والسرقة.

حيث تشير دراسة معاوي لبنى (2017) تحت عنوان "التفكك الأسري و علاقته بجنوح الأحداث دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية بالطاهير ولاية جيجل "هدفت الدراسة إلى محاولة كشف عن علاقة الموجودة بين التفكك الأسري و الجنوح , وقد تم استخدام منهج العيادي على عينة تمثلت في 4 أحداث المتواجدين على مستوى مركز إعادة التربية ، حيث توصلت نتائجها إلى أن الطلاق يؤدي إلى الجنوح الأحداث و أن نقص الرقابة الوالدية تؤدي إلى جنوح الأحداث ، و أن ممارسة الضرب تجاه الأبناء يؤدي إلى جنوح

الأحداث ، وقد يكون للتفكك الأسري أثار عميقة ومتعددة الأوجه ، حيث يمكن أن يؤدي إلى الشعور بالضياع والعزلة وزيادة مستويات القلق والاكتئاب .

تعد هذه الدراسات مرجعا مهما لدراستنا الحالية بحيث يمكن الاستفادة من هذه النتائج العملية حول أهمية الرقابة والرعاية الوالدية وكيف يمكن ان تقلل تعزيز هذه الرقابة والرعاية من الأثار السلبية للتفكك الاسري، بحيث يكون بحثنا الحالي تكملة لنتائج هذا البحث بتقديم نظرة أعمق على أحد الابعاد النفسية وتأثيرها على سلوك الجانحين، وقد تضيف بعدا جديدا لم يتم تغطيته بشكل واسع مما يساهم في تعزيز الفهم العلمي للموضوع.

فالتفكك الأسري يأثر في مختلف الأبعاد و الجوانب النفسية ، حيث يفقدها الدعم العاطفي والاجتماعي الذي تحتاجه ، إذ تعتبر الوحدة النفسية كأحد الأبعاد النفسية، من إحدى المشكلات أو المظاهر النفسية العميقة التي تهز كيان المراهق و تهدد استقرارهم الداخلي فيختل توازنهم النفسي نتيجة لانهيار توازنهم الاجتماعي مما يترتب عن ذلك رغبة الفرد في العزلة و الانطواء و الانسحاب من المجتمع ، و قد عرفته شقير 2002 "بأنه حالة غير سوية يصاحبها أعراض من التوتر و الضيق من انخفاض تقدير و احترام الآخرين، و عجز في تحقيق تواصل انفعالي و اجتماعي سوي , مع ميل للانفراد و العزلة مع الشعور بأنه غير ودود أو محبوب من الآخرين و غير جذاب من الجنس الأخر "(لبو هويشل 2013 ص28) .

نذكر في دراسة جعفر سندس ريان (2019) بعنوان " مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهق يتيم الاب "هدفت الدراسة الى تحديد درجة الشعور بالوحدة النفسية وذلك باستخدام المنهج العيادي لحالتين (ذكر وانثى)، كما اعتمدت على مقياس راسل للشعور بالوحدة النفسية، وتوصلت النتائج الى ان المراهق يتيم الاب له مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية المرتبطة بالرفض، ومرتبط كذلك بفقدان الالفة.

نتائج هذه الدراسة يمكن ان تدعم فرضيتنا بناءا على ان التفكك الاسري -بما فيه فقدان الاب- التي تؤدي الى زيادة الشعور بالوحدة النفسية كما ان استخدام المنهج العيادي ومقياس راسل يمكن ان يكون دليلا في تصميم او اختيار الادوات المناسبة هذه الدراسة لقياس الوحدة النفسية، و تضيف دراستنا تفاصيل جديدة من خلال تحليل تأثير التفكك الأسري بشكل خاص على الوحدة النفسية وهو ما لم يتطرق له هذه الدراسة بشكل مباشر بحيث تكمّل دراستنا الحالية هذه الدراسة من خلال تركيز على مجموعة أخرى من المراهقات ، مما يساهم في اثراء الفهم العام للوحدة النفسية بين المراهقين . بحيث تعتبر دراستنا تكاملية حيث توفر تحليل أعمق وتخصص أكبر على موضوع الوحدة النفسية وتأثيرات البيئة الاسرية عليها.

وجاء في دراسة بن حمودة نهاد وشيبوط أسماء (2022) بعنوان "الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى المراهقين، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الوحدة النفسية والاكتئاب لدى المراهقين لدى كل من الجنسين، مع التعرف على الفروق بينهم في هذين المتغيرين حسب متغير الجنس وذلك باستخدام المنهج الوصفي .اعتمدت الدراسة على عينة طبقية تناسبية حجمها 137 تلميذ وتلميذة بجيجل في الثانوية، توصلت نتائجها إلى :لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الوحدة النفسية والاكتئاب لدى المراهقين، لا توجد علاقة دالة ارتباطيه بين الوحدة النفسية والاكتئاب لدى المراهقات الإناث والذكور، لا توجد فروق دالة إحصائية لكلا الجنسين في الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب.

نتائج هذه الدراسة تأكد لنا العلاقة بين الوحدة النفسية والمشكلات النفسية وتأكيد هذه العلاقة الارتباطية بين الوحدة النفسية والاكتئاب مما يعزز فرضياتنا حول تأثر الوحدة النفسية بمشاكل نفسية أخرى ومن بينها

بالارتكاز على ما سبق ذكره ومن خلال اطلاعنا على دراساتنا السابقة ومن منطلق ان التفكك الاسري يؤثر على بعض الجوانب النفسية ومن بينهم الوحدة النفسية، سنحاول من خلال دراستنا معرفة تأثير هذا التفكك الاسري على الوحدة النفسية لهاته الفئة، كما نحاول الإجابة على هذا التساؤل الرئيسي مفاده:

-هل التفكك الأسري يؤثر في الوحدة النفسية لدى المراهقات الجانحات؟

ومنه الى التساؤلات الفرعية:

-ما مستوى التفكك الأسري لدى المراهقات الجانحات ؟

-ما مستوى الوحدة النفسية لدى المراهقات الجانحات ؟

الفرضيات:

-التفكك الأسري يؤثر في الوحدة النفسية لدى المراهقات الجانحات.

فرضيات فرعية:

-مستوى التفكك الأسري مرتفع لدى المراهقات الجانحات.

-مستوى الوحدة النفسية مرتفع لدى المراهقات الجانحات.

أهداف الدراسة :

-معرفة مدى تأثير التفكك الأسري في الوحدة النفسية لدى المراهقات الجانحات.

-دراسة مستوى التفكك الأسري لدى المراهقات الجانحات.

-دراسة مستوى الوحدة النفسية لدى المراهقات الجانحات.

أهمية الدراسة:

-اهتمام بهذه الفئة من المراهقات و تسليط الضوء عليها و دراسة الجانب النفسي لها كونها مرحلة حساسة و صعبة في تقبل المتغيرات النفسية.

-التركيز في أهمية دور الأسرة لديهم و معرفة العوامل التي تؤذي إلى تفككها ، و بدورها تؤذي إلى الوحدة النفسية للمراهقات.

-إبراز أهمية المساندة النفسية في جعل المراهقات الجانحات يتكيفون مع وضعهم في ضل الوحدة النفسية.

-تطرق إلى مفهوم الوحدة النفسية لدى المراهقات و التركيز على عوامل ظهورها.

التعاريف الإجرائية :

الجنوح :اصطلاحا :

الجنوح هو الخروج عن المعايير الأخلاقية والاجتماعية

إجرائيا :

هو السلوك أو التصرف الذي يتنافى مع المعايير والقيم السائدة في المجتمع.

مراهقات جانحات :

إجرائيا :

هن مراهقات لم تبلغن سن الرشد، تتراوح أعمارهم ما بين15 إلى 18 سنة وهن من اقبلن على ارتكاب جنحة معينة لا تتفق مع القيم والمعايير الاجتماعية والمقيمات بمركز إعادة للبنات بوهران.

التفكك الأسري :اصطلاحا :

التفكك الأسري يعد مشكلة من أخطر المشاكل التي تواجه الأسرة حاليا، حيث يعود إلى فشل العلاقات الأسرية وانحلالها، وهي عملية تفتت الأسرة أو فقدانها لوظيفتها التقليدية كوحدة اجتماعية متماسكة، مما يؤذي إلى فقدان التواصل والتفاهم بين أفرادها.

إجرائيا:

هو ضعف الترابط الأسري نتيجة انفصال أو هجر أو وفاة وهي الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص في مقياس التفكك الأسري لعكايلية محمد سند 1990.

الوحد النفسية :اصطلاحا :

هي إحساس اليم يشعر به الفرد بانخفاض تقدير وعدم احترام الآخرين له، هي شعور ناجم عن الافتقاد الملحوظ للعلاقات الحميمية والاجتماعية مع الآخرين.

إجرائيا :

هي الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص في مقياس راسل للشعور بالوحدة النفسية حسب الأبعاد : البعد الاجتماعي، بعد الرفض من الآخرين، بعد فقدان الألفة مع الآخرين.

الرفض من الآخرين :يؤذي إلى أثار نفسية سلبية خطيرة تشمل الشعور بالوحدة وتدهور الثقة بالنفس، زيادة الميل للعدوانية، تفاقم الحالة النفسية مثل الاكتئاب .

الألفة مع الآخرين :تشير الى الشعور بالانتماء والارتباط العاطفي والاجتماعي مع الناس من حوله

التعريفات المشابهة:

الانحراف :هو مصطلح يستخدم لوصف التباين والاختلاف عن القواعد المعتادة، سواء في السلوك، الأفكار، القيم، أو أي نواحي أخرى من الحياة.

الفرق بين الانحراف والجنحة :الجنحة هي مخالفة للقانون أو القواعد المعمول بها، وتعتبر عملا غير مشروع قانونيا، بينما الانحراف يشير الى الخروج عن السلوك المقبول اجتماعيا، قد يشمل ذلك افعالا غير قانونية ولكن ليست بالضرورة، لكنها تعتبر غير أخلاقية او غير مقبولة اجتماعيا.

الفرق بين التفكك الأسري والتحلل الأسري:

التفكك الأسري هو انهيار وتدهور العلاقات بين أفراد الأسرة، مما يؤدي إلى فقدان الوحدة والتماسك داخلها، أما التحلل الأسري فهو تأكل تدريجي في القيم والمبادئ والأدوار الأسرية حيث تصبح الروابط الأسرية ضعيفة وغير مؤثرة.

تمهيد

تعريف التفكك الأسري

طبيعة التفكك الأسري

الاتجاهات المفسرة للتفكك الأسري

أسباب التفكك الأسري

مراحل التفكك الأسري

أنماط التفكك الأسري

أثر التفكك الأسري في نشر الانحراف

أثر التفكك الأسري على المراهقات الجانحات

الخلاصة

تمهيد :

تعد الاسرة من الركائز الأساسية في بناء المجتمع، ولكن العديد من المجتمعات تشهد تحولات وتغيرات تؤثر على استقرارها، مثل التفكك الاسري، وهو من المشاكل الاجتماعية الخطيرة الناجمة عن التغيرات السريعة في المجتمع. يشير التفكك الاسري الى انهيار هيكل الاسرة المستقر، ويمكن ان ينجم عن عوامل مختلفة مثل التغيرات الاقتصادية، التوترات الاجتماعية، ومشكلات التواصل. هذا الانهيار يؤدي الى فقدان التواصل والتفاهم داخل الاسرة، مما يؤثر سلبا على الافراد، حيث يفتقدون الدعم العاطفي والاجتماعي الذي توفره البيئة الاسرية المستقرة.

تعريف التفكك :

هو انحلال وتصدع وانهيار للبناء أو للروابط بين الأشياء والأفراد إبراهيم جابر السيد، ص17)

تعريف الأسرة:

هي الرابطة الاجتماعية مكونة من أفراد تربطهم صلة قرابة بينهم وهي الخلية الأساسية في تكوين كيان شخصية الفرد .

تعريف التفكك الأسري :

عرفه عثمان عمر" :هو اختلال العلاقة بين الزوجين أو بين الأبناء والآباء أو بين الإخوة فلا تكون الأسرة وحدة واحدة ولا تبقى لها أهداف مشتركة" (عامر 2002, ص95)

عرفه الباحث جعفر ياسين" :انه اختلال السلوك في العائلة، حالة وفاة احد الوالدين او كلاهما، حالات الانفصال او الهجر بين الوالدين **«** (الصقور , 2012)

يعرف التفكك الأسري على انه عملية تبدد وتفكك العلاقات الأسرية وانحلالها ويمكن أن يحدث التفكك الأسري نتيجة لعدة عوامل مثل الطلاق، وفاة أحد أفراد الأسرة، الهجرة، التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، التوتر والصراعات العائلية وغيرها من الأسباب.

طبيعة التفكك الأسري :

يشير التفكك الأسري إلى ضعف الروابط بين أفرادها، سواء كان ذلك بين الزوجين او بين الوالدين والأبناء. وتشير الدراسات إلى إن التوتر بين الزوجين قد يكون أكثر خطورة وقادر على تفجير الأسرة بالكامل مقارنة بالتوتر بين الوالدين والأبناء لأنه مهما زاد الخلاف فلن يؤدي إلى انحلال الأسرة، خصوصا إذا كان الوالدين من حيث موقفهما متساندين، ذلك أكثر الخلاف بين أعضاء الأسرة الواحدة يعكس نوعا من الصراع بين أفراد الأسرة .الصراعات الأسرية تؤدي إلى حدوث خلافات ومشاكل بين أفراد الأسرة، وهذه الخلافات يمكن أن تؤثر سلبا على الأبناء وتزيد من احتمالية انحرافهم.

(غيث 1967 ، ص 161)

الاتجاهات المفسرة للتفكك الأسري :

ومن أهم الاتجاهات التي فسرت التفكك الأسري هي :

أ-الاتجاه الوظيفي :يرى أنصارها أن غياب التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد قد يقود إلى اضطراب وظائف المجتمع، وإلى حالة من التفكك الأسري والتي تؤدي بدورها إلى فقدان المعايير

والقواعد الاجتماعية، وينظر الاتجاه الوظيفي إلى الأسرة على أنها جزء أساسي من كيان المجتمع

و تشكل نسق عام هو المجتمع (لطفي و عبد الحميد 1999, ص 49)

كما يركز الاتجاه الوظيفي على الاهتمام بالعلاقات الداخلية للنسق العائلي، وعلاقة النسق الأسري بالأنساق الاجتماعية الأخرى.

ب-لاتجاه التفاعلي الرمزي :يعتبر كل من جورج زيمل وكولي وميد من أبرز ممثليه، وينظر هذا الاتجاه إلى الأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة، لذا فان تكيف الأبوين مع الأحداث المستجدة يؤهلها لاكتساب دورها كأبوين وأن فشل أحدهما في هذه المهمة الأسرية قد يؤذي إلى تصدع بنيان الأسرة، كما أن نجاح الزوجين في علاقتهما مرهون بدرجة إشباع كل منهما للأخر، وعلى هذا ينظر هذا الاتجاه للأسرة على أنها خلية اجتماعية تقوم بتطبيع الوليد بالسلوك الاجتماعي. (عمر 1994 , ص 29)

ج– اتجاه الصراع :يرى انجل زان الخلافات الأسرية بين الزوجة و الزوج والآباء و الأبناء و بينهم أمر طبيعي ناتج من عدم المساواة في الحقوق و الواجبات، و من هذه الرؤية أطلق تعميمه المشهور بأنه

لا توجد أسرة خالية من النزاعات و الخلافات الأسرية، و حتى إذا حدث فترة و غابت عنه المشاحنات الأسرية فان ذلك لا يعتبر سعادة و هناء الأسرة بل أنها حالة طارئة و مؤقتة نتيجة مشاحنات قادمة (عوض 2007 ,ص8)

أسباب التفكك الأسري

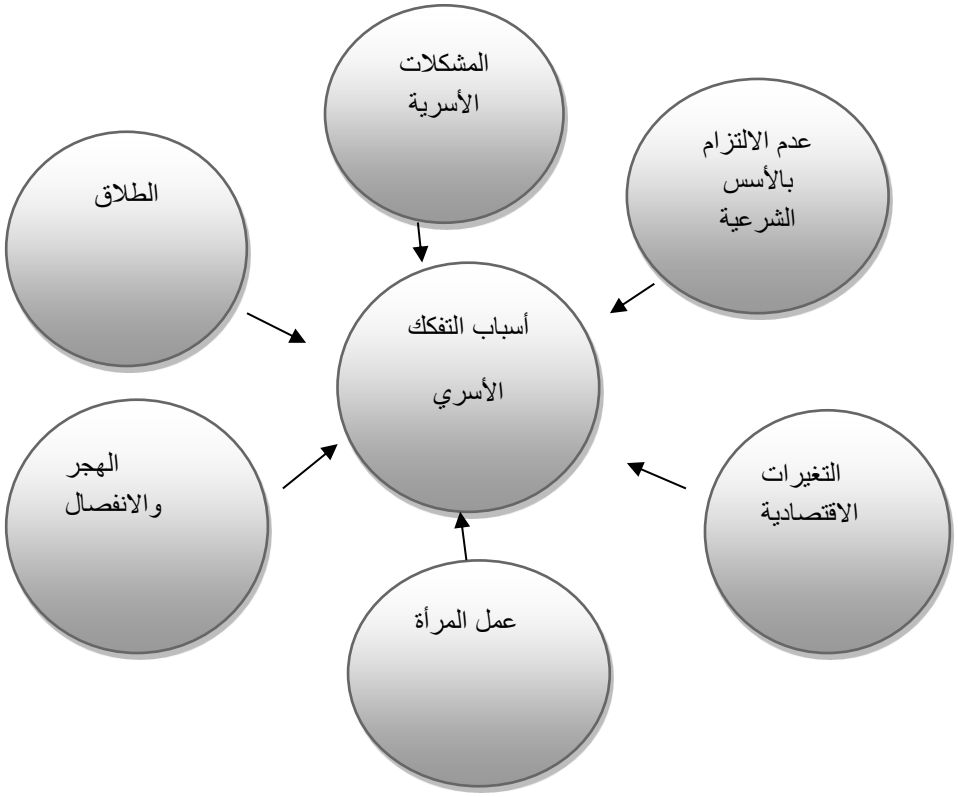

شكل :"1" أسباب التفكك الأسري (بالتصرف)

- عدم الالتزام ببعض الأسس الشرعية للزواج :لا بد أن يبنى الزواج على أسس شرعية حتى يكون بناؤه صلبا ينعم في ضله الزوجان بالمودة والسعادة، ويكون من ثماره الذرية الصالحة . ومن هذه الأسس الشرعية ما يتعلق باختيار الزوجة الصالحة واختيار الزوج الصالح والرضا الزواجي. ومما لا شك فيه أن حسن الاختيار له دور حاسم في مستقبل الحياة الزوجية واستقرارها وامن الأسرة وسلامة النسل، لقوله تعالى في كتابه العزيز " :**و لأمة مؤمنة خير من مشركة و لو أعجبتكم."**

(عمر ،عبيد، ص34)

- مشكلات الأسرية :أن الأسرة تشكل القاعدة التي ينتمي إليها الفرد، ألا أن النزاع والشجار بين الزوجين يخلق جوا من عدم الاستقرار بينهما، لما له من انعكاس سلبي على أفراد الأسرة، حيث يمثل النزاع

والشجار المتمركز بين الزوجين أو أفراد الأسرة عاملا رئيسيا في التفكك الأسري(مصطفى القاسم 2017 , ص23)

و هذا ما يخلق للفرد مشاكل و اضطرابات نفسية في شخصيته، مما قد تتحول إلى سلوكيات منحرفة معادية للمجتمع نتيجة الهروب من نزاعات أسرية بتأثير من رفقاء السوء و لبيئة الاجتماعية المعاشة.

- **الطلاق :**هو الإعلان الرسمي عن فشل الحياة الزوجية و هو احد المشكلات الخطيرة التي تهدد الأسرة (العايب , بغدادي 2013, ص9)

يقصد بالطلاق حل العصمة التي كانت بين الزوجين، و يترتب عنها إنهاء عقد الزواج بآثاره و أحكامه، فيزول حق الاستمتاع الذي كان بين الزوجين و لا يملك الزوج حق قوامه التي كانت له عليها ، (رشاد, موسى 2008 , ص101)

كما يعتبر من أكثر الأسباب شيوعا للتفكك الأسري، قد ينشا صعوبات في العلاقة بين الزوجين ويؤذي إلى انهيار الزواج وبهذا يعد من الأسباب الرئيسية في انحراف الأبناء وتشتت أفراد الأسرة.

- **التغيرات الاقتصادية: (الفقر , البطالة):** يعد سببا في الأزمات الأسرية إذ يؤذي إلى عدم إشباع الحاجات الفسيولوجية لأفراد الأسرة و قد يدفعان الأب إلى ممارسة بعض الانحرافات السلوكية كالإدمان على الكحول أو المخدرات هروبا من تحمل أو مواجهة المسؤولية ، كما أن الفقر يؤذي إلى تشرد الأبناء و مزاولتهم التسول في ضوء الحاجة المادية ، أو ضياع الأبناء بسبب عمل الأم خارج المنزل ، و هذا ما يخلق توترات و نزاعات و صراعات بين أفراد الأسرة و الضغط عليها , قد تواجه الأسر صعوبات في توفير احتياجاتها الأساسية و تلبية احتياجات افرداها . (مصطفى القاسم، ص 17)

- **عمل المرأة :**يعد من المشكلات التي تهدد استقرار الأسرة لان في ذلك إقصاء لها عن ادوار الأساسية وهي الأمومة والزوجة، بعملها خارج البيت **تفسد** علاقتها بأبنائها كما أنها يفقدون التربية والتوجيه .(العكايلية 2006, ص 196)

قد يكون سببا في ضياع الأبناء وتشردهم بسبب غياب مراقبة الأم لتصرفاتهم، وعدم وجودها في مرحلة النمو التي تعتبر أساسية في بناء كيان وشخصية المراهق .

- **الهجر :**هو انفصال الوالدين دون طلاق، أي غياب أحد الوالدين من الأسرة، قد تكون مؤقتة أو دائمة لكن يعيشون تحت صورة كاذبة للزواج، قد تضطر العائلات للانتقال والهجرة لأسباب مختلفة مثل العمل، أو الحروب، آو ظروف الاقتصادية، وهذا التغيير الكبير في البيئة والثقافة قد يؤذي إلى التفكك الأسري

مراحل التفكك الأسري:

يشير باك إلى أن التفكك الأسري يمر في العادة بعدة مراحل يمكن تلخيصها على النحو التالي :

- **مرحلة الكمون :**هي مرحلة محددة وربما تكون قصيرة جدا بشكل لا يمكن ملاحظة الخلافات فيها، سواء كانت صغيرة آو كبيرة لا يتم مناقشتها آو التعامل معها بواقعية.
- **مرحلة الاستثارة :**في هذه المرحلة يطغى الارتباك في العلاقة الزوجية وبأنه مهدد وغير قانع بالإشباع الذي يحصل عليه من طرف الشريك.
- **مرحلة الاصطدام :**وفيها يحدث الاصطدام أو الانفجار نتيجة الانفعالات المترسبة وتظهر الانفعالات المكبوتة لمدة طويلة.
- **مرحلة انتشار النزاع :**في هذه المرحلة يزداد كل من الصراع والنزاع بين الزوجين ما يؤدي إلى الخصومة بينهم والنقد المتبادل، ويكون هدف كل طرف هو الانتصار على الطرف الأخر دون محاولة إصلاح المشكل. كل من الطرفين يتظاهر بالكمال، ويزداد السلوك السلبي، وهذا ما يسمح للنزاعات بالانتشار من ناحية معينة إلى نواحي متعددة.
- **مرحلة البحث عن الحلفاء :**في حالة فشل الزوجين في حل المشكل بينهما يلجأ إلى طلب المساعدة من الأهل والأقارب والأصدقاء لتحقيق الوصول إلى نتيجة ايجابية في العلاقة، وإذا استمر النزاع لفترة طويلة فان القيم ومعايير التي تحكم بناء الأسرة تصبح مهددة، و هنا يزداد اهتمام احد الطرفين أو كلاهما بمصادر أخرى بديلة للحصول على الإشباع مثل التركيز على الاهتمام بالأطفال، أو مشاركة في الأنشطة الاجتماعية، التركيز على النجاح في العمل.
- **مرحلة إنهاء الزواج :**في هذه المرحلة لدى الزوجين الرغبة لتحمل مسؤولية القرار المتعلق بالانفصال، وتبدأ إجراءات الانفصال والتي تعني عدم التفكير في العودة مرة أخرى للحياة الزوجية. (د. فكيه ، ص 504)

أنماط التفكك الأسري :

تثبت الدراسات والبحوث في مختلف التجارب أن حالة التوتر تؤذي لا محالة إلى التفكك الأسري وانحلالها، وقد يكون هذا الانحلال جزئيا أو كليا، وبناء على ذلك يمكن التمييز بين نوعين من التفكك الأسري وهما :

التفكك الجزئي :وتتحدد مظاهره في الانفصال المؤقت أو الهجر المتقطع ويعني انه بإمكان الزوج أو الزوجة استئناف علاقتها المتبادلة في فترات الإصلاح والانفصال والهجر، معناهما ترك الحياة الزوجية والتفكير في إنهائها أو التهرب من مسؤولياتها. يمكننا إبراز فرق دقيق في كل من الانفصال والهجر، حيث الأول هو ترك أحد الزوجين الحياة المنزلية بعد اتفاق بينهما والهجر يكون بدون اتفاق.

(ايديو 2013, ص45)

التفكك الكلي :هو إنهاء الرابطة الزوجية بالطلاق أو الانفصال الكلي وفسخ عقد الزواج الذي دفعه كلا الزوجين، وانهيار الوحدة و انحلال الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها نتيجة لتعاظم الخلافات.

(بشلوش 2011, ص 89)

هناك تصنيف أخر للتفكك الأسري وهو :

التفكك النفسي :الناتج عن حالات النزاع المستمر بين أفراد الأسرة وخاصة بين الوالدين فضلا عن عدم احترام الآخرين والإدمان على المخدرات والكحول ولعب القمار.

التفكك الاجتماعي :ناتج عن الهجر أو طلاق أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو الغياب طويل الأمد لأحد الوالدين، وقد يضاف إلى ذلك غياب العدل في حالات تعدد الزوجات. (العكايلية ,2006 ص187)

هناك تصنيف أخر يحدد أنماط التفكك الأسري في التالي :

الانحلال الأسري :الناتج عن الانفصال أو الهجر أو الطلاق أو غياب أحد الوالدين عن المنزل لفترة طويلة يوميا.

الأزمة الأسرية :الناتجة عن الغياب الاضطراري المؤقت أو الدائم لأحد الوالدين بسبب الوفاة أو الكوارث أو دخول السجن.

التغير في الأدوار الاجتماعية :الناتجة عن التغيرات الثقافية مما يؤدي إلى صراع بين الآباء.

الخلافات الأسرية :التي تنشا عن فشل في أداء الدور نتيجة الأمراض العقلية أو النفسية , كالاضطرابات العقلية و النفسية , و الحالات الجسمية المزمنة و الخطيرة لأحد أفراد الأسرة.

(جابر السيد 2014 , ص 94)

أثر التفكك الأسري على نشر الانحراف :

لا شك أن مشكلة التفكك الأسري منتشرة في المجتمع وتعتبر من المشكلات التي تترك أثار سلبية على الفرد والمجتمع .

يؤذي التفكك الأسري في بعض الأحيان إلى تهيئة الظروف لانحراف أفراد الأسرة و خصوصا الأولاد من البنين و البنات , فعندما تتفكك الأسرة و يتشتت شملها ينتج عن ذلك شعور لدى أفرادها بعدم الأمان الاجتماعي , و ضعف القدرة لدى الفرد على مواجهة المشكلات , و تحوله للبحث عن أيسر الطرق و أسرعها لتحقيق الهدف المراد , دون النظر لشرعية الوسيلة المستخدمة للوصول للهدف , و تصبح الغريزة هي الموجهة لسلوك الفرد , و في هذا التغييب للضمير و التخلي عن الالتزام بالمعايير و النظم الاجتماعية السائدة يؤذي الى انحراف سلوك الافراد عن الطرق المقبولة لتحقيق الأهداف بصورة مشروعة . (د. عطيه، ص63)

أثر التفكك الأسري على المراهقات :

التفكك الأسري له تأثير كبير على المراهقات حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى تأثيرات نفسية واجتماعية. يمكن أن يؤدي فقدان الدعم الأسري والتواصل الجيد إلى زيادة مستويات الإجهاد والقلق لديهن، وتأثير سلبي على التطور النفسي والعاطفي للمراهقة.

قد يظهر تأثيره في تدهور العلاقات الاجتماعية للمراهقة، مع تأثير سلبي على الثقة بالنفس والشعور بالأمان. قد تواجه صعوبات في تطوير هوية قائمة على التواصل الصحيح والتفاعل مع الآخرين. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤذي التفكك الأسري إلى زيادة احتمالية التورط في سلوكيات غير صحية مثل التدخين آو تعاطي المخدرات كوسيلة للتعبئة العاطفية. وهذا نتيجة لنقص الإشراف والتوجيه الوالدين، مما يتيح للمراهق فرصا أكبر للاختلال في سلوك وتبني سلوكات مختلفة. إضافة إلى ذلك، يمكن إن يؤذي الشعور

بالتهميش أو الإهمال إلى بحث المراهق عن مكان أخر للانتماء، وقد يجد ذلك في مجموعات تؤثر سلبا على تصرفاته.

الخاتمة:

يمكننا القول آن التفكك الأسري ظاهرة منتشرة في الآونة الأخيرة وهذا ما أثر على المجتمع عامة وعلى الأفراد والمراهقين خاصة من الناحية النفسية الاجتماعية، يعتبر عملية تدمير الهيكل الأسري التقليدي وتبديله بنماذج أسري جديدة تشهد انحرافا عن القيم والتقاليد السابقة. يتسبب التفكك الأسري في تأثيرات سلبية على أفراد والمجتمع بشكل عام، مثل انعدام الاستقرار العاطفي، وتدهور العلاقات بين الأجيال مما قد يسبب شعور بالوحدة النفسية وضعف الثقة بالنفس

تمهيد

مفهوم الوحدة النفسية

خصائص الوحدة النفسية

أنواع الوحدة النفسية

أسباب الوحدة النفسية

أعراض الوحدة النفسية

أبعاد الوحدة النفسية

عناصر الوحدة النفسية

النظريات المفسرة للوحدة النفسية

أثر الوحدة النفسية على المراهقات الجانحات

طرق الفعالة في الحد من الشعور بالوحدة النفسية

الخلاصة

تمهيد

يعد مفهوم الوحدة النفسية من المفاهيم التي وجدت اهتماما واسعا من قبل الباحثين في علم النفس منذ القديم لأنه يمثل خبرة معيشية في حياتنا اليومية. كما يمثل إحدى المشكلات النفسية التي يمكن أن يتعرض لها الفرد في أي مرحلة عمرية وخاصة فئة المراهقين حيث تكون نتيجة لبعض العوامل النفسية، الأسرية، الاجتماعية التي تؤثر في نفسية المراهق وهي حالة تصاحبها الكثير من أعراض العصابية مثل الضجر والتوتر، الضيق، والانسحاب الاجتماعي.

مفهوم الوحدة النفسية :

يعرف قشقوش (1988) الوحدة النفسية بأنها: إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية، وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي، إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في العلاقات مثمرة ومشبعة مع اي من أشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله. (قشقوش 1984, ص191)

و يعرفه جودة : (2006) أنها تمثل حالة يخبئها الفرد تنشا أساسا عن قصور في العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين , مما يجعله يشعر بالألم و المعاناة بسبب إحساسه بعدم التقبل و إهمال الآخرين له.

(جودة 2006)

يرى كل من كولمان واخرون: إن الشعور بالوحدة النفسية على انه شعور مؤلم بالخواء والحرمان لا يستطيع المرء ان يزيله بمجرد ان يقرر ذلك .ا(لغامدي 2000, ص14 (

Andersson عرفه على أنها : حالة دائمة من الضيق العاطفي الذي ينشا عندما يشعر الشخص

بالغرابة عن الآخرين أو سوء فهمه أو الرفض من قبل الآخرين، أو يفتقر إلى شركاء اجتماعيين مناسبين للأنشطة المرغوبة لاسيما الأنشطة التي توفر إحساسا بالتكامل الاجتماعي و فرصا للعلاقة الحميمية العاطفية**(**Alberti 2019 .18)

بعد عرض تعاريف الوحدة النفسية للعلماء، يمكن اختصارها على أنها شعور الفرد بالحرمان العاطفي الأسري و إحساسه بالوحدة لعدم وجود من يشاركه مشاعره و أفكاره و الاهتمام به , و هذا ما ينتج عنه

الشعور بالنقص و إحساس بعدم تقبل من المحيطين به , و الافتقاد الملحوظ للعلاقات الاجتماعية الأمر الذي يترتب عنه الشعور بالتوتر و الرغبة في العزلة و الانطواء.

خصائص الوحدة النفسية :

اتفق العديد من الباحثين في هذا المجال ومن بينهم بيلوا وبيرمان على وجود أربع خصائص للوحدة النفسية وهي :

- الوحدة هي إحساس الفرد بالضجر نتيجة افتقاد، التقبل، التواد، والحب متقبل الآخرين وتعتبر حالة وجدانية غير سارة كالاكتئاب والقلق.
- إن الوحدة تختلف عن مفهوم الانعزال الاجتماعي وهي تمثل: إدراكا ذاتيا للفرد عن وجود نواقص للفرد في نسيج علاقات الاجتماعية، فقد تكون هذه النواقص كمية مثلا: لا يوجد عدد كبير من الأصدقاء، أو قد تكون نوعية مثل: نقص المحبة أو الألفة مع الآخرين. (خضر، الشناوي 1988 , ص 121)
- مواجهة الأفراد الذين يعانون من الوحدة النفسية لمصاعب في مجالات التالف والاندماج مع الآخرين وعدم القدرة على تكوين علاقات منسجمة والارتباط مع الآخرين وافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة لانخراط في علاقات مشبعة ومثمرة.
- الوحدة النفسية هي إحساس الفرد بمعاناة نفسية لعدد من الأعراض العصابية مثل القلق، شعور بالنقص، انعدام القدرة على التركيز والانتماء .(جبريل 1990, ص 348)

يتضح لنا من هذا أن الوحدة النفسية هي الم نفسي واستجابة شعورية للفرد عند افتقاده تقدير الذات وعدم الاحترام الآخرين له، وهذا ما يؤثر لديه على علاقاته الاجتماعية ونقص تواصله الاجتماعي الغير المرغوب. يترتب عنه الانعزال والانسحاب من المجتمع.

أنواع الوحدة النفسية:

قسم قشقوش الوحدة النفسية إلى ثلاث أنواع رئيسية:

- **-الوحدة النفسية الأولية :** هو اضطراب في إحدى سمات الشخصية المرتبطة بالانسحاب الانفعالي و يؤثر على عدد كبير من صور وأشكال السلوك الاجتماعي و هي تنقسم إلى نوعين:

أ- الوحدة الناتجة عن التخلف النهائي في الشخصية :يقصد بها تباطؤ أو تخلف في تتابع الطبيعي لنمو الشخصية .

ب- الوحدة النفسية الناتجة عن القصور في السلوك :وهذا النوع يرتبط بعجز أو قصور في الوظائف النفسي التي تحكم عملية التفاعلات الشخصية المتبادل. (قشقوش 1988, ص 141)

الوحدة النفسية الثانوية :و تتمثل استجابة فعالة من جانب الفرد لتغير ما يحدث في بيئته، و يترتب عليه حرمان الفرد من الانخراط في علاقات هامة كانت متاحة لديه قبل حدوث التغير، و مع افتقاد الفرد لهذه العلاقات يصبح غير قادر على أن يفي بمتطلبات بعض الأدوار و الممارسات الهامة في حياته (قشقوش 1988 مرجع سابق، ص142)

- **الوحدة النفسية الوجودية :**هي تعكس فترة ما بين النمو النفسي، لان خبرة الإحساس بالوحدة النفسية تميل في بعض الحالات الى تحرر ما قد يكون لدى الفرد من طاقات وإمكانيات ابتكاريه، مثل التقدم التكنولوجي الذي يعتبره الباحثون مصدر للإحساس بالوحدة النفسية. (قشقوش 1988 , مرجع سابق، ص 142)

- يذكر النيال وجابر وعمر 1989 أن يونغ قد قسم الوحدة النفسية إلى ثلاث أنواع

1- الوحدة النفسية العابرة :والتي تتضمن فترات من الوحدة على الرغم من حياة الفرد الاجتماعية تتسم بالتوافق والمداومة.

2- الوحدة النفسية التحولية :وفيها يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة مع الماضي الغريب، ولكنهم يشعرون بالوحدة النفسية حديثا نتيجة لبعض الظروف المستجدة كالطلاق أو وفاة شخص عزيز.

(احمد النيال 1993، ص43)

3- الوحدة النفسية المزمنة :والتي تستمد لفترات طويلة تصل إلى حد السنين، وفيها لا يشعر الفرد بأي نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية svendsen .2017.p .

25)

أما ويس **(1973)** فيرى أن هناك نوعين للوحدة النفسية هما :

- **الوحدة النفسية العاطفية :**تشير إلى نقص في الترابط الاجتماعي والعاطفي و العلاقات الحميمة مع شخص أخر و يمكن أن ينظر إليها على أنها تؤذي إلى شعور بالقلق و العزلة فهي ناتجة عن نقص العلاقات الودودة مع الآخرين، و قد يعود هذا بشكل كبير إلى نقص الروابط الاجتماعية في وقت مبكر لدى أسرة الفرد.
- **الوحدة النفسية الاجتماعية :**و تشير إلى عدم وجود دور اجتماعي معترف به و عدم وجود شبكة من العلاقات الاجتماعية للفرد، فهي تؤذي إلى الشعور بالملل و الافتقاد إلى الهدف، و الاكتئاب، و قد تعود إلى رفض الشخص من قبل الآخرين أو شعوره بالدونية و النقص مما يمنعه عن تكوين شبكة اجتماعية تشبع رغباته و احتياجاته (Bevin ,2011 ,p 65)

أسباب الوحدة النفسية :

وضعت شقير (2002) عدة أسباب للشعور بالوحدة النفسية وهذا من خلال دراساتها التي قامت بها:

-التعرض إلى مشكلات جسمية صحية أو عقلية بما في ذلك إدمان الكحوليات.

-التعرض إلى بعض التغيرات الديمغرافية مثل انخفاض الدخل, الانتقال, و الهجرة.

-انخفاض الوعي الذاتي و الاجتماعي - نقص المهارات الاجتماعية لدى الفرد.

-التقييم السلبي و الخاطئ للذات و الآخرين.

-الفشل في إشباع الحاجات الإنسانية كالحاجة إلى الألفة و المحبة و عدم الرضا عن علاقاته بالأخر

-العلاقات غير المرضية بين الطفل والآباء مما يجعله أكثر حساسية ويزداد لديه الخوف من الانفصال ومشاعر الاغتراب والوحدة.

- إصابة أحد الأبوين او كلاهما بمشاعر الوحدة النفسية.

-إخفاق الفرد في إمكانية الانخراط في عملية التواصل الشخصي و الاجتماعي السويين.

-ترتيب الفرد في الأسرة و جنس الفرد نفسه (شقير 2002, ص 280)

-و هناك أسباب أخرى للوحدة النفسية يمكن اختصارها في سمات الشخصية في الفرد أو في اختلال العلاقات الاجتماعية هذا ما جاء به **Weiss** أن الشعور بالوحدة يمكن أن يعزو به :

المواقف الاجتماعية :يقصد بها العراقيل والصعوبات والمشاكل الموجودة في المجتمع والتي تساعد في الشعور بالوحدة النفسية وهي من أسباب الرئيسية.

الفروق الفردية: يقصد بها السمات الشخصية التي يتميز بها الأفراد والتي تكون مساعدة في شعور بالوحدة النفسية مثل الخجل، الانطواء مع وجود اختلافات في الفروق الفردية لدى الأفراد.

(بيومي علي حسين 1990 , ص 90)

من بين النماذج التي توضح الشعور بالوحدة النفسية نموذجRokach والذي يوضح العناصر التي تسبب الشعور بالوحدة النفسية للأفراد كما هو موضح في الشكل

شكل 2 نموذج rokachلأسباب الوحدة النفسية

أعراض الوحدة النفسية:

تتنوع أعراض الوحدة النفسية باختلاف الحالة الشخصية والظروف المحيطة، ونشمل :

- الشعور بعدم الانتماء والعزلة إلى المجتمع
- عدم الثقة بالنفس وبالآخرين
- عدم تقبل الذات
- الحاجة إلى الاهتمام من قبل الآخرين
- الشعور بالتجاهل
- أعراض الاكتئاب والبكاء
- الميول إلى العزلة والتفكير في أحلام اليقظة
- إخفاء المشاعر
- النوم
- الشعور باليأس والفشل وانخفاض مستوى الطاقة والحماس للقيام بالأنشطة اليومية.

أبعاد الوحدة النفسية :

وضعWeiss و بين ثلاث أبعاد رئيسية لشعور بالوحدة النفسية :

- **العاطفة :**الفرد بحاجة إلى علاقات حميمة، أو صداقة عاطفية مع أشخاص مقربين له، لتبادل معهم المشاعر والأفكار، ونقص هذه الحاجة تخلق الشعور بالوحدة النفسية لديه.
- **-فقدان الأمل و اليأس و الإحباط :** و هو الضغط النفسي عند توقع لاحتياجات لا تتحقق و هو شعور الفرد بالقلق و الارتباك.
- **مظاهر اجتماعية :**صعوبة تكوين علاقات اجتماعية أو صداقة نتيجة الشعور بالوحدة النفسية وهذا ما يؤذي إلى اكتئاب ويجعل الفرد مستهدفا للإدمان وللانحراف خاصة لدى المراهقين. و يتولد لديهم سلوكيات عدوانية معادية للمجتمع (حدواس 2013 , ص40)

عناصر الوحدة النفسية :

تناولت ايمي روكاش1988 Rokach عناصر الوحدة النفسية وترى أن هناك نموذج يتكون من أربع عناصر أساسية له وهي :

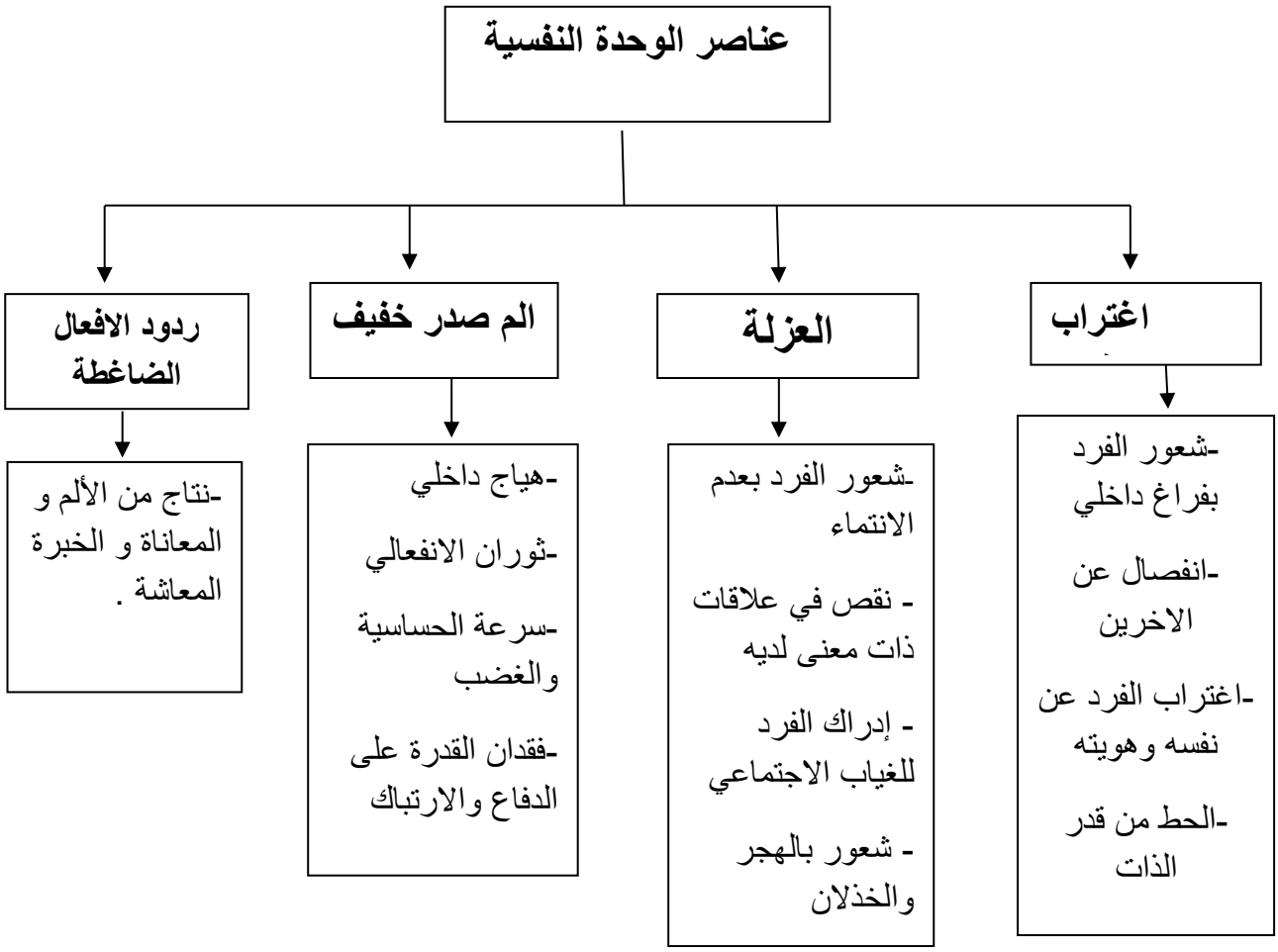

شكل رقم 3: نموذج Rokachلعناصر الوحدة النفسية

النظريات المفسرة للوحدة النفسية :

نظرية التحليل النفسي :

يرى رواد هذه النظرية وعلى رأسهم ومؤسسها فرويد ان الوحدة النفسية ذات طابع مرضي وترجع إلى المراحل المبكرة وتأثيراته التي مر بها الفرد.

فسر فرويد الشعور بالوحدة النفسية بأنها عملية تنافر المكبوتات الجهاز النفسي داخل الفرد (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) وهذا ما يخلق تناقض مع نفسه ومع علاقاته الاجتماعية ويمكن النظر إلى الشعور بالوحدة النفسية بأنه نتيجة للقلق العصابي الطفولي، وله وسيلة دفاعية نفسية تعمل للحفاظ على الشخصية من التهديد الناشئ.

قام زيلبورج في تحليلاته على دراسة الفرق بين شعور مؤقت بالوحدة النفسية والشخص الوحيد، فالشعور بالوحدة المؤقت يعتبر أمر طبيعي وحالة عقلية عابرة، أما الوحدة المزمنة فتكون نتيجة لفقدان الحب وشعور الفرد بالتجاهل من قبل الآخرين، الأمر الذي يؤذي إلى أعراض العصابية مثل الاكتئاب، القلق .....

وتعود جذور الوحدة النفسية إلى المهد، حيث يتعلم الطفل وظائف التي تجعله محبوبا ومرغوبا فيه

(شيبي 2005, ص 15)

النظرية السلوكية:

يرى واطسون أن الشعور بالوحدة النفسية نتيجة لوجود تعزيز اجتماعي سلبي مع المجتمع وهو نمط سلوكي.

أما سكنر، فيعتقد أن الشعور بالوحدة النفسية سلوك يتخذه الفرد على أساس إدراكه لاستجابات الآخرين في البيئة الاجتماعية (حمو علي 2012)

نظرية السمات البورت :

يرى البورت من خلال نظريته، أن الشعور بالوحدة النفسية تكون نتيجة للسمات التي اكتسبها بسبب انعدام الاهتمام من الآخرين في علاقاته الاجتماعية، ذلك ما أدى به إلى عدم القدرة للوصول إلى أهدافه ونظرة سلبية على نفسه بفقدان الأمن الانفعالي وعدم تقبل الذات. (حمو علي 2012، ص 48)

النظرية الظواهرية :

تحدث روجرز في نظرية العلاج المتمركز حول العميل عن الوحدة النفسية وقد ذكر ان ضغوط المجتمع الواقعة على الفرد تجعله يتصرف بطرق محدودة ومتفق عليها اجتماعيا، وهذا يؤذي بدوره إلى تناقض بين حقيقة ذاته الداخلية والذات الواضحة للآخرين.

أثر الوحدة النفسية عند المراهقات الجانحات:

الوحدة النفسية تؤثر بشكل كبير على المراهقات حيث يمكن أن يؤذي إلى تأثيرات سلبية على صحتهن النفسية والعاطفية .

قد يعاني المراهقون من الوحدة النفسية نتيجة العديد من العوامل مثل مشاكل العلاقات الاجتماعية أو ضغوطات الأسرية .يمكن ان تؤذي الوحدة النفسية المزمنة إلى زيادة خطر الاكتئاب والقلق والسلوكيات الضارة مثل الإدمان أو العنف، خاصة عند الجانحات قد تكون عاملا مساهما في الجريمة. فالمشاكل النفسية ونقص التقدير وصعوبات التكيف الاجتماعي قد تدفع ببعض المراهقات إلى الانخراط في سلوكيات جانحة لمحاولة الهروب من هذه الأوضاع.

طرق الفعالة في الحد من الشعور بالوحدة النفسية :

للحد من الشعور بالوحدة النفسية، يجب على الفرد تحديد أسباب التي دفعته للشعور بهذا، وهنا يبرز دور النضج الشخصي الصحيح للفرد لهذا يتطلب على الفرد أن يتخذ عدة خطوات للحد من شعور بالوحدة النفسية منها :

- التعامل مع تجربة الوحدة النفسية باعتبارها خبرة شعورية تهدف إلى الوصول لمرحلة من النضج النفسي.
- إن الاختلال بالذات بمقدوره الإسهام في معرفة الفرد لذاته وهو الأمر الذي قد يزيد من قدرته على تكوين علاقات حميمة مع الآخرين
- البحث عن الأسباب المؤذية للوحدة النفسية بدلا من إلقاء اللوم على الذات

- تكوين مواقف حسنة مع الآخرين
- الاهتمام بإثراء الصداقات بدلا من البحث عن شريك حياة متسم بالرومانسية
- تحليل المواقف الاجتماعية المنطوية على مخاطر يعتبر مناسبا لتحرير ما اذا كان النفع المحتمل منها جدير بالمخاطرة(Rokach 1988, p 19) .

يقول بورلاند : " لا يوجد حل واحد يناسب الجميع لمساعدة الأشخاص على إدارة مشاعر الوحدة النفسية , و لكن الأمر يستحق التجربة لمعرفة ما الذي يجعلك تشعر بارتباك أفضل بالأشخاص من حولك .https://blog.ajsrp.com

الخلاصة :

في هذا الفصل تم اكتشاف مفهوم الوحدة النفسية وأثارها السلبي على الفرد، حيث تعتبر حالة شعورية تصف الشعور بالعزلة والضياع دون وجود اتصال عاطفي أو اجتماعي مع الآخرين. تم تحليل أسباب الوحدة النفسية، بما في ذلك العوامل الاجتماعية والنفسية وتأثيراتها السلبية على الفرد من الناحية العاطفية والنفسية والجسدية .وفي النهاية، يصبح الفرد عالقا في دوامة من الأفكار السلبية والمشاعر السيئة، مما يؤثر على جودة حياته بشكل عام .

الجانب التطبيقي

تمهيد

/1المنهج المتبع في الدراسة

2 /أدوات المنهج المتبع

الدراسة الاستطلاعية

3 /الهدف من الدراسة الاستطلاعية

4/ الحدود الزمانية والمكانية للدراسة الاستطلاعية

5 /مجتمع الدراسة

الدراسة الأساسية

6/ الهدف من الدراسة الأساسية

7/ عينة البحث

8/ صعوبات الدراسة

9/ الحدود الزمانية والمكانية

تمهيد :

يتطلب أي بحث علمي إتباع سلسلة من الخطوات البحثية المنهجية. حيث يتم تقسيم المحتوى إلى جوانب أساسية ومتكاملة. ويعتبر البحث الميداني أمرا بالغ الأهمية، حيث يمكن للباحث هناك تقييم الفروض النظرية التي افترضناها، لذا يتعين على الباحث إتباع إجراءات منهجية محددة لضمان الوصول إلى نتائج منطقية .إذ سنركز في الفصل الحالي على الإجراءات البحثية الميدانية، والتي تشمل تحديد مجالات الدراسة، واختيار المنهج المناسب، وتحديد عينة الدراسة، بالإضافة إلى استخدام أدوات جمع البيانات.

المنهج المتبع في الدراسة :

يعرف المنهج على انه: "مجموعة من القواعد التي يتم وضعها قصد الوصول الى الحقيقة في العلم، وهو أيضا الطريقة التي يتبعها الباحث في دراستها للمشكلة لاستكشاف الحقيقة) » .بوحوش ومحمود 2007, ص99)

المنهج العيادي هو منهج يعتمد على الدراسات المتعمقة للظواهر النفسية والاجتماعية وانعكاساتها على ديناميات الشخصية ... ويعتمد أيضا على مجموعة من الأدوات والاختبارات والاستمارات الإكلينيكية التي تعتمد على مساعدة الأفراد وتحليل أداءهم بصورة أو أخرى للغور داخل مكونات البناء النفسي لهم للكشف على نواحي القوة والضعف في شخصياتهم .(عبد الباسط 2014، ص 160)

يستخدم هذا المنهج في تشخيص وعلاج من يعانون اضطرابات نفسية وانحرافات خلقية او مشكلات دراسية، ممن يفدون إلى العيادات النفسية وهو يستخدم وسائل عدة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أغراضه، منها دراسة تاريخ الحالة وهذا بهدف جمع أكبر قدر من المعلومات عن تاريخه الصحي والعائلي والدراسي والمهني والاجتماعي والتي يمكن أن تفيد في تفسير اضطرابه. (د.احمد 2009 ، ص 5)

تم الاعتماد هذا المنهج بصفته يتناسب مع نمط دراستنا الحالية، حيث يسمح لنا بالإقتراب بشكل أفضل من الحالات المدروسة من خلال تحليلها بشكل شامل ومفصل، فهو يساهم في فهم وتفسير المتغيرات والعلاقات بينهما بشكل أعمق وأوضح.

أدوات المنهج المتبع :

المقابلة:

هي أداة هامة للحصول على معلومات من خلال مصادرها البشرية وتمكن الباحث من دراسة وفهم التعبيرات النفسية للمفحوص وللاطلاع على مدى انفعاله وتأثره بالمعلومات التي يقدمها

(ذوقان ، 2005، ص 54)

مقابلة نصف الموجهة :هي عبارة عن علاقة دينامية وتبادل لفظي بين شخصين او أكثر، فهي أداة مهمة لجمع المعلومات من خلال المصادر البشرية، حيث تتكون في ابسط صورها بمجموعة من الأسئلة التي يقوم عليها الباحث بإعدادها وطرحها على الشخص موضوع البحث ليقوم الباحث بعد ذلك بتسجيل البيانات (سامي محمد 2002)

اعتمدنا على هذه الطريقة في دراستنا لجمع المعلومات عن الحالة من خلال طرح عدد من الأسئلة المفتوحة في دليل المقابلة، يتيح لنا هذا الأسلوب طرح المزيد من الأسئلة بشكل مرن للحصول على توضيحات أكثر دقة.

تضمنت دليل مقابلة على مجموعة من الأسئلة الموزعة على خمسة محاور وهي :

-محور الأول : معلومات عامة

-محور الثاني : معلومات خاصة بالأسرة

-محور الثالث : معلومات خاصة بالعلاقات الاجتماعية

-محور الرابع : محور الجنحة

-محور الخامس : محور الوحدة النفسية

الملاحظة:

هي وسيلة يستخدمها الباحث في جمع معلومات، وتوصف من أفضل طرق جمع المعلومات عن السلوك لأنها لا تتطلب وسيطا كالاختبارات (عبد الحميد2004 ، ص 90)

الملاحظة وسيلة أساسية لتقدير وضع العميل وفهم اتصالاته غير اللفظية وانفعالاته وسلوكياته المصاحبة للمواقف المختلفة، فعن طريقها يمكن رصد ارتياحه او غضبه ومخاوفه، احباطاته وغيرها من المشاعر والانفعالات المصاحبة لمواقف تفاعلاته المختلفة .(الشناوي 1996، ص268)

اعتمدنا عليها دون التقيد بمراقبة سلوكيات محددة، بل نركز على مراقبة السلوكيات المتعلقة بالحالة بشكل عام.

الاختبارات الموضوعية:

عدت الاختبارات والمقاييس الشخصية من أكثر الطرق قياس الشخصية موضوعية واقل تحيزا. فالاختبار ما هو إلى أداة صممت لتقيس ظاهرة معينة فان كانت هذه الظاهرة تقيس الشخصية فالأدوات بنيت لقياس هذا الجانب بعينه (سالم 2012، ص363)

و من بين المقاييس التي طبقناها في بحثنا هذا هو مقياس التفكك الأسري لعلايكة محمد سند 1999، و مقياس الوحدة النفسية لراسل 1996.

مقياس التفكك الأسري :

اعد هذا المقياس علايكة محمد سند (1999) لقياس التفكك الأسري للترابط الأسري نتيجة لوفاة أحد الوالدين أو كلاهما أو حالات الانفصال، حيث تم تطبيقه في بيئة عربية وعلى عدة فئات وأعمار مختلفة.

يتكون هذا المقياس من 26 عبارة عن التفكك الأسري ويقوم المفحوص بإعطاء الإجابة واحدة فقط لكل بند من بنود المقياس على خمس إجابات (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا.) ويتضمن عبارات ذات اتجاه إيجابي واتجاه سلبي.

طريقة تصحيح المقياس:

جدول 1: مفتاح تصحيح مقياس التفكك الأسري

	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
إيجابي	5	4	3	2	1
سلبي	1	2	3	4	5

يتم تصحيح التقديرات (1 ،2 ،3، 4، 5) للاستجابة على البنود التي تحمل ارقام (10 ،11، 13، 14، 15، 17، 18 ، 19 ، 21 ، 22 ، 23 ، 24 ، 25 ، 26)اتجاه إيجابي ، و يتم تصحيح بالاتجاه العكسي للبنود التي تحمل ارقام (1، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 12 ، 16 ، 20)و يستدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المفحوص في المقياس و بالتالي تتراوح الدرجة الكلية على هذا المقياس من (26 -130) درجة.

مستويات الدرجات الكلية لمقياس التفكك الأسري :

جدول 2: يمثل مستويات مقياس التفكك الأسري .

	منخفض	متوسط	مرتفع
درجة مقياس التفكك الأسري	(26 – 60)	(61 – 95)	(96 – 130)

1/ مقياس التفكك الاسري:

-1صدق الاستبيان :

تم التأكد من صدق الاستبيان بواسطة عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في جامعة موته، بحيث طلب منهم إبداء أراءهم حول مدى وضوح كل فقرة وصياغتها اللغوية كما طلب منهم إضافة أية فقرات او حذف الفقرات مكررة أو غير ملائمة حيث أخذت الباحثة بملاحظات المحكمين وعدلت النسخة الأولية و كان عددها (72) فقرة، و بناء على ملاحظاتهم أخذت الفقرات التي وافق عليها (80) من المحكمين و عددها (26) فقرة، بينما حذفت الفقرات الأخرى.

ثبات الاستبيان :

تم التأكد من ثبات الاستبيان بواسطة حساب معامل الاتساق الداخلي لكرونباخ الفا الذي يقيس مدى التناسق بين الاستجابات على فقرات الاستبيان، وقد تم الاعتماد في ذلك على البيانات التي جمعها لدراسة، وقد كانت معامل الاتساق الناتج 0،76 وهي قيمة مقبولة لمعامل الثبات لأغراض مثل هذه الدراسة. (خلاوي، عروة 2019، ص 40)

طريقة تصحيح المقياس:

مقياس الشعور بالوحدة النفسية:

بعد دراسة مجموعة من الأدوات القياسية، هي تلك التي تم ترجمتها وتطويرها وتقنينها على البيئة العربية، ولذلك تم استخدامها في بحثنا هذا

اعد هذا المقياس راسل (1996) كأداة سيكومترية سهلة التطبيق في الأبحاث التجريبية 1996لقياس الشعور بالوحدة النفسية، وهذا المقياس هو النسخة الثالثة المنقحة لمقياس كاليفورنيا لوس انجلس للشعور الوحدة النفسية

ولقد قام الدسوقي (1998) بترجمة المقياس وتطبيقه على عينة قوامها (1220) فردا من الجنسية ومستويات عمرية مختلفة وتقنين المقياس من خلال حساب معاملات صدقة وثباته وكذلك حساب معاييره. حيث يتكون من 20بندا تمت صياغتها على هيئة أسئلة موزعة على ثلاث محاور

جدول :3 مفتاح تصحيح مقياس الوحدة النفسية

	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
إيجابي	4	3	2	1
سلبي	1	2	3	4

تخصيص التقديرات (1، 2، 3، 4) للإجابة على البنود التي تحمل الأرقام (2 ، 3 ، 4 ، 7 ، 8 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 17 ، 18) أما البنود التي تحمل الأرقام (1 ، 5 ، 6 ، 9 ، 10 ، 15 ، 16 ، 19 ، 20) فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي للتقديرات السابقة ، و بالتالي فالدرجة الكلية لهذا المقياس من (20 (80 – درجة. و الدرجة المرتفعة تشير إلى شعور شديد بالوحدة النفسية.

تتوزع فقرات المقياس على ثلاث أبعاد هي: البعد الاجتماعي، بعد الرفض من الآخرين، بعد فقدان الألفة مع الآخرين

/1البعد الاجتماعي : 1 ، 5 ، 6 ، 9 ، 10 ، 11 ، 15.

/2بعد الرفض من الآخرين : 2 ، 4 ، 7 ، 8 ، 12 ، 14 ، 17 ، 18

/3بعد فقدان الألفة مع الآخرين : 3 ، 13 ، 16 ، 19 ، 20.

جدول 4: يمثل مستويات ابعاد مقياس الوحدة النفسية

مستويات الأبعاد	بعد الاجتماعي	بعد الرفض من الآخرين	بعد الألفة مع الآخرين
منخفض	(7 – 14)	(8 -16)	(5 – 10)
متوسط	(15 – 22)	(17 – 25)	(11 – 16)
مرتفع	(23 – 28)	(26 – 32)	(17 – 20)

مستويات الدرجات الكلية لمقياس الوحدة النفسية :

جدول 5: يمثل مستويات درجات الكلية لمقاس الوحدة النفسية لراسل

	منخفض	متوسط	مرتفع
مقياس الوحدة النفسية	(20 – 40)	(41 – 61)	(62 – 80)

مقياس الوحدة النفسية :

صدق العبارات :

صدق البنائي او التكويني

تم حساب الصدق البنائي على مجموعة كلية قوامها (400) طالب و طالبة، و قد تراوحت قيم معاملات الارتباط الناتجة بين (0.371) و (0.744) و بين (0.369) و (0.762) بالنسبة للإناث و جميع هذه المعاملات دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) حيث تشير الى اتساق المقياس و صدق محتواه.

صدق التمييزي :

أجرى الباحث المقارنة الطرفية بين مرتفعي ومنخفضي الشعور بالوحدة النفسية (ن = 400) طالب وطالبة، ذلك بحساب النسبة الحرجة لدرجات اعلى 27 %و درجات ادني 27% ، حيث بلغت قيمة النسبة الحرجة (12.66) و تشير هذه القيمة إلى أن الفرق بين المجموعتين دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي و منخفضي الشعور بالوحدة النفسية

الصدق العاملي :

تم حساب الصدق العاملي بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (585) طالبا وطالبة، واستخدام أسلوب varimax التحليل العاملي، حيث تم تحليل المصفوفة الارتباطية المستخرجة من استجابات العينة الكلية باستخدام طريقة المكونات الأساسي Hotteling واديرت العوامل تدويرا متعامدا بطريقة

و"كايس" للوقوف على التركيب العاملي للمقياس، وقد أسفرت هذه الخطوة عن ظهور ثلاثة عوامل يتشبع بكل منهم عدد من البنود تبعا للمحكمات الثلاثة الآتية :

العامل الجوهري ما كان له جذر كامن 0.1

محك التشبع الجوهري للبند 0.3

محك جوهرية العامل 3 تشبعات جوهرية

ثبات مقياس :

طريقة التطبيق وإعادة التطبيق :

قام الباحث بتطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمني قدره شهر على أفراد عينة التقنين، وبعد حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في التطبيقين الأول والثاني اتضح أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01مما يطمئن الى توافر شرط الثبات بالنسبة للمقياس والجدول التالي يوضح معاملات الثبات على عينات مشتركة من الذكور والإناث في مختلف الأعمار.

طريقة التجزئة النصفية :

تم حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية، ودرجات البنود الزوجية لكل عينة، وبعد ذلك تم تصحيح معاملات الارتباط الناتجة باستخدام معادلة سبيرمان براون، واتضح أن جميع معاملات الارتباط للمقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية دالة عند مستوى (0.01) مما يؤكد ان مقياس يتمتع بقدر من

الثبات، و الجدول التالي يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينات مشتركة من الذكور و الإناث في مختلف الأعمار.

الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية المدخل الرئيسي الذي يعتمد عليه الباحث لتحديد المتطلبات النظرية والميدانية للدراسة.

هدف الدراسة الاستطلاعية :

-تحديد متغيرات الدراسة

-التعرف على موقع العمل الميداني واختيار الوقت المناسب لإجراء الدراسة

-اختيار الحالات التي تخدم الدراسة

-انتقاء الأدوات الملائمة لتنفيذ البحث

الحدود الزمنية للدراسة الاستطلاعية :

أجريت الدراسة الاستطلاعية في الفترة الممتدة من ديسمبر 2023 إلى فبراير 2024 ا

الحدود المكانية للدراسة الاستطلاعية:

مركز إعادة التربية للبنات صديقية وهران.

مجتمع الدراسة

كل المراهقات المتواجدات في مركز إعادة التربية للبنات في وهران لا يتجاوز أعمارهم عن 18 سنة.

الدراسة الأساسية :

هي دراسة تبدأ بعد نهاية الدراسة الاستطلاعية حيث يتم فيها تنفيذ الإجراءات البحثية بشكل رسمي مع الحالات.

هدف الدراسة الأساسية:

هدف هذه الدراسة هو تحديد الحالات بطريقة قصديه ودراستها وتطبيق عليها مقاييس التفكك الأسري والوحدة النفسية، بالإضافة إلى استخدام أدوات المنهج العيادي مثل المقابلة والملاحظة، يهدف ذلك إلى التحقق من صحة الفرضيات والوصول إلى النتائج.

عينة البحث :

تم اختيار العينة بطريقة قصدية بعناية من خلال زيارة مركز إعادة التربية، الذي يعد مأوى خاص بالفتيات اللواتي يوجهنا صعوبات في التكيف مع المجتمع او ينحرفن عن سلوك الصحيح، تتمثل عينة بحثنا هذا في حالتين من الإناث تتراوح أعمارهم بين 15- 18 سنة، وذلك لان المركز يركز بشكل خاص على رعاية الإناث في هذه الفئة العمرية.

معايير انتقاء العينة :

السن يكون بين 15-18 سنة.

ان تكون متواجدة في مركز إعادة التربية للبنات

أنها تعاني من التفكك الأسري (أي نوع تفكك).

خصائص عينة البحث:

الحالات	الاسم	الجنس	السن	نوع الجنحة	مدة التواجد في المركز
الحالة 1	ملاك	أنثى	16سنة	الإدمان وخطر معنوي)اعتداء جنسي(	15يوم
الحالة 2	مروي	أنثى	15سنة	سرقة وتخريب أملاك الدولة.	شهرين و20 يوم

صعوبات الدراسة:

خلال دراستنا واجهنا بعض الصعوبات منها:

- مقاومة الحالات لإعطائنا بعض الحقائق

-اجراء مقابلات قصيرة نظرا لمزاجية الحالات وعدوانيهم

-تبسيط عبارات المقاييس بحيث تكون مفهومة للحالات المستهدفة

- عدم الحصول على معلومات كافية عن الحالات من طرف الاخصائية بالمركز.

الحدود الزمنية والمكانية :

المجال الزمني :

أجريت الدراسة في القترة الممتدة بين 2024/02/8 الى 2024/03/07

المجال المكاني :

تم إجراء الدراسة في مركز إعادة التربية للبنات في وهران

مرسوم الإنشاء :1987/12/01 ب 261/87

العنوان 04 :شارع بوسكرين علي موسى -قمبيطة -وهران

تاريخ الافتتاح 1975 :

نوع التكفل :داخلي **/ الجنس :**انثى

معلومات خاصة بالمستخدمين :

العدد الإجمالي للمستخدمين: 54

المستخدمون الديماغوجيون: 06

المستخدمون الإداريون: 07

الطاقم الطبي: طبيب 1 / ممرض 00

المستخدمون المهنيون والمتقاعدون :41

سن التكفل :يتراوح سن القاصرات من 12 سنة الى 18 سنة

طبيعة النشاط :التكفل بالقاصرات الجانحات وفي خطر معنوي

شروط التحاق بالمؤسسة :يتم التحاق القاصرات بالمؤسسة إلا بأمر من طرف قاضي الأحداث ولا يمكنها مغادرة المؤسسة إلا بأمر رفع اليد من طرف قاضي الأحداث.

أهداف مركز التربية بنات وهران :

-الانضباط و تصحيح السلوكيات

- تحسيس و توعية الأولياء بأدوارهم و المواقف المنوطة بهم اتجاه النمو النفسي و العقلي للقاصرات.

-التخفيف من حدة الأزمات و السعي وراء إيجاد حلول التقبل و التكفل مع مشاكل و صراعات و مساعدتهن على تقبل و تخطي الأزمات

-حماية القاصرات اللواتي يعانين من مشاكل نفسية و علائقية مع عائلاتهن و محاولة التخفيف من التبعية و تعويض الحرمان الذي تعيشه القاصرات.

-اقتراح الحلول المناسبة لمساعدة المعنيات على تسيير مشاكلهن

الجانب البيداغوجي :

الأقسام :

محو الأمية مستوى الأول

محو الأمية مستوى الثاني

الورشات :ورشات التزيين بالأزهار

ورشة الخياطة

ورشة الحلويات، ورشة الفتلة، ورشة طبخ الجماعات، الاعلام الالي، الطرز على الحرير، ورشة الحلاقة.

النشاطات التربوية والترفيهية :

الرياضة، كرة السلة، كرة الطائرة، كرة اليد، كرة القدم، الرسم، الغناء، المسرح، شعر وخواطر، كرة طفل القدم

التعليم والتكوين :اكتسابها مهارات فكرية ومهنية

الإدماج الأسري :العودة إلى وسطها الأسري، أو عن طريق الزواج

الإدماج المهني :حصول القاصرات على شهادة تؤهلها للالتحاق بمنصب شغل ومحاولة خلق منصب عمل مع الشركات الاجتماعية.

الخلاصة :

تناول هذا الفصل إجراءات منهجية محددة، حيث تضمن شرحا للمنهج المعتمد في الدراسة واستعراضا لعينة البحث مع توضيح خصائصها وشروط اختيارها ومكان تنفيذ الدراسة. كما تم استعراض التقنيات المستخدمة في البحث، بالإضافة إلى شرح كيفية تقييم وتصحيح مقياسي التفكك الأسري والوحدة النفسية، وذلك بهدف اختبار فرضيات البحث.

الفصل الخامس: عرض الحالات

عرض الحالة الأولى

عرض الحالة الثانية

تقديم الحالة الأولى:

الاسم :ملاك

السن 16 **:**سنة

عدد الاخوة :03

ترتيب في الأسرة :02

مستوى التعليمي :سنة الثانية متوسط

مستوى الاقتصادي :متوسط

الحالة الصحية :جيدة

مدة التواجد في المركز 15 :يوم

الأب الأم على قيد الحياة

وضيفة الأب :بناء

وضيفة الأم: /

سيميائية العامة للحالة :

ملاك فتاة مراهقة تبلغ من العمر 16 عاما ، قصيرة القامة ذات هندام مرتب ونظيف ، تظهر عليها ملامح من الحزن والألم الداخلي وتصل حتى البكاء ، لها أفكار مرتبة ، لغتها واضحة وسليمة ، تفضل العزلة والبقاء بمفردها ، تبدي مستوى عال من القلق والتوتر ، وتتجنب التواصل البصري ، تصمت لحظات أثناء الحديث مما يشير إلى قلة الثقة بالنفس والشعور بالندم ، كما تظهر توترا يدويا ملحوظا عندما تشبك يديها ، تبدي ميلا نحو عدم البوح ببعض الحقائق وإخفائها مما يشير إلى احتمالية وجود تجارب سلبية أو مشاعر مكبوتة ترغب في تجنبها ، لديها علاقات قليلة خاصة بعد دخولها للمركز وهذا بسبب عدم ثقتها بأحد وشعورها بعد الانتماء لمكان.

تاريخ النفسي الاجتماعي للحالة :

عاشت ملاك طفولتها في بيت جدتها بعيدة عن الوالدين لظروف أقرت بها هي عدم وجود وثائق رسمية لزواجهم وعدم وجود بيت مستقر لهم، حيث لم تتلقى أي اهتمام من طرف الجدة بسبب مرضها وكبر سنها و و غياب التواجد الامومي في كل حياتها، كانت مهملة لدروسها وتغيب كثيرا عن المؤسسة نتيجة انعدام المراقبة الأبوية

بدأت الفتاة في سن 13 سنة بتناول المخدرات وذلك حسب قولها بسبب مخالطة رفقاء السوء الذين يدرسون معها في نفس المؤسسة والهروب المتكرر معا من المؤسسة التربوية والبيت العائلي. بعد الزواج القانوني للوالدين عادت للعيش معهما وحسب ما صرحت**" هنا زدت ضعت "** راجع الى غياب الدفء العائلي وتأثير الرفقاء عليها.

-بعد فترة توقفت عن مزاولة الدراسة بأمر من أبيها بعد علمه بهروبها حيث كانت تتعرض للقسوة و العقاب الشديد من الأب **" كان يضربني بالحديد و يقولي ما تبكيش "** وإحساسها بالإهمال وعدم الرغبة فيها من طرف الأم على حد قولها **" ماما خاطيني و خاطيها جامي حنت عليا .»** والسبب وراء هروبها ولجوئها إلى المخدرات هو إحساسها بالفراغ الداخلي داخل الأسرة وانعدام المراقبة حسب ما قالته **" لوكان اهتمو بيا ما نوصلش وين راني هنا "**

-شعرت ملاك بعدم الأمان و الاستقرار كذلك عدم تحقيق الإشباع العاطفي الوالدي و عدم رعايتها بشكل المطلوب هدا ما دفعها إلى اللجوء لشاب تعرفت عليه في موقع الفايسبوك ، و هو الوحيد الذي كانت تؤمن له و تهرب معه كونه عاش نفس الحالة مع والديه مطلقين و انفصاله مع الأم منذ طفولته ،و قالت**" هو الوحيد لي كنت نشكيله و نبكي و نخرج قاع لي داخلي ، نحسه يفهمني "** للبحث عن الأمان. والهروب من الواقع كان بالمخدرات التي ساعدها الشاب في الإدمان كونه مروج للمخدرات.

-كانت الحالة ملاك تتعرض للشتم و الضرب في البيت من طرف الأب و الأخ الأكبر وهذا ما اثر عليها سلبا و تأزمت حالتها و أقرت أنها حاولت الانتحار مرات عديدة »**شرطت روحي و شربت جافيل باش نتهنى بصح... ".**

في 15 جانفي هربت الحالة مع الشاب، هذا بعد كثرة مشاكلها مع الأب و غياب حنان الأم، هنا تعرضت للاعتداء الجنسي من طرق الشاب و لم يصدقها احد، و تم تقديم لها جرعة مفرطة من المخدرات مما جعلها تصل إلى تلك الحالة حسب قولها **" دارها بيا و خلاني ، و بغى يكتلني هكا قاتلي القاضية"**

بعد التقرير الطبي قدم الأب شكوى على المعتدي وأحيلت الفتاة إلى مركز إعادة التربية للبنات مدة شهرين وهي تبلغ من العمر 16 سنة أما الشاب حسب ما قالته ملاك **" هو راه عايش حياته برا و انا هنا ... (بكاء) ما بغى يديرلي حتى حل "**

-ترجع الحالة ملاك سبب وصولها إلى المرحلة هذه أو أي فعل قامت به إلى الوالدين و الحرمان العاطفي و قلة الاهتمام بها حيث قالت في بداية المقابلة **" ما نسامحهمش خاطرش ما وقفوش معايا "** هذا دليل على أنها كانت تشعر بالعزلة داخل الأسرة و عدم وجود من يراعي بمشاكلها و يصغي لها .

الحالة الراهنة :

ملاك مراهقة عمرها 16 سنة متواجدة في مركز إعادة التربية من 15 يوم بسبب تناولها جرعة مفرطة من المخدرات و الاعتداء الجنسي عليها نتيجة إهمال و الحرمان العاطفي، كان التواصل معها سهلا منذ البداية ، لاحظنا عليها انعدام الثقة بالنفس كما تعاني من أعراض الاكتئاب و هذا من خلال أقوالها " **حاولت ننتحر 2 خطرات بصح ما صرا والو** . " تعاني ملاك من الشعور بعدم الاهتمام و عدم الثقة بالآخرين نتيجة لتجارب سلبية مع أسرتها و أصدقائها على حد قولها **" كنت نثيق فيهم بصح خدعوني "** مما اثر على علاقاتها الحالية و جعلها تميل نحو العزلة لتجنب التفاعل مع الآخرين.

حاليا حسب قولها تشعر بالراحة بعدما ابتعدت عن الأشخاص الذين كانت تعاني في تعاملها معهم و قالت **"كنت ضايعة ، كنت غالطة بزاف بصح دروك حمد الله "** خاصة الحرمان العاطفي من طرف الوالدين كما لاحظنا أعراض تدل على ندمها الشديد من خلال بكاء بحرقة .أصبحت تستثمر وقتها الفراغ في العبادة و أدركت أنها لن تجد شخصا يستحق ثقتها بعد تجاربها السابقة ، ان شعورها بالوحدة في المواقف التي مرت بها مثل دخولها المركز دون حضور احد لزيارتها ، اثر سلبا على نفسيتها حسب ما لاحظناه ، مما جعلها تشعر باليأس و الفشل وتميل للعزلة هذا ما صرحت به اثناء الحديث **" راني نحس روحي غاية بلا بيهم "**

-ترغب في الخروج من مركز إعادة التربية لبدئ حياة جديدة تسعى فيها للعمل بطريقة شرعية و مستقرة و ابتعاد عن كل ما كان سبب في حيث قالت**" باغي نخرج ندير تكوين و نخدم حاجة حلالية ".**

و قالت **" بلاك تما تحن عليا ماما "** ففي نظرها حاليا السبب في شعورها بالوحدة النفسية و انحرافها هو نقص الرعاية الامومية التي كان لها تأثير سلبي على حياتها الحالية.

من خلال مقابلاتنا مع الحالة تم تقديم لها مقاييس كل من التفكك الأسري ومقياس الوحدة النفسية، حيث كانت النتائج كما يلي :

نتائج المقاييس للحالة الأولى :

نتائج مقياس التفكك الأسري :

جدول 7: نتائج مقياس التفكك الأسري للحالة الأولى

رقم العبارة	الدرجة	رقم العبارة	الدرجة
1	1	**14**	5
2	3	**15**	4
3	4	**16**	1
4	5	**17**	5
5	3	**18**	3
6	3	**19**	1
7	3	**20**	4
8	1	**21**	3
9	5	**22**	1
10	3	**23**	1
11	1	**24**	1
12	2	**25**	1
13	1	**26**	2
المجموع		**66**	

تعليق :

من خلال استجابات الحالة للمقياس، بلغت مجموع درجاتها فيه الى 66 درجة وهي تقع ضمن مجال (61 –-95) وهو مجال الدرجات المتوسطة، ومنه فان الحالة سجلت درجة متوسطة في مقياس التفكك الأسري.

نتائج أبعاد مقياس الوحدة النفسية :

محور الاجتماعي :

جدول 8: نتائج محور الاجتماعي للمقياس الوحدة النفسية للحالة الاولى

رقم العبارة	1	5	6	9	10	11	15
الدرجة	2	1	1	1	3	3	4
مجموع	15						

تعليق :سجلت الحالة 15 درجة و هي تقع ضمن مجال (15 -22) مجال الدرجات المتوسطة، و هذا يدل على ان الحالة سجلت درجة متوسطة من الشعور بالوحدة النفسية المرتبطة بالمحور الاجتماعي.

محور الرفض من الآخرين:

جدول 9 :يمثل نتائج بعد الرفض لمقياس الوحدة النفسية للحالة الأولى

رقم العبارة	2	4	7	8	12	14	17	18
الدرجة	4	1	4	1	1	4	4	2
مجموع	21							

تعليق :سجلت الحالة مجموع مقداره 21 درجة وهي درجة متوسطة تقع ضمن مجال (17-25مجال الدرجات المتوسطة، وهذا يدل على أن الحالة سجلت درجة متوسطة من الشعور بالوحدة النفسية المرتبطة بالمحور الرفض من الآخرين.

محور الألفة مع الآخرين :

جدول 10: يمثل نتائج بعد الألفة مع الآخرين لمقياس الوحدة النفسية

رقم العبارة	3	13	16	19	20
الدرجة	3	2	3	4	4
مجموع	16				

تعليق :سجلت فيه الحالة مجموع مقداره 16 درجة، و هي درجة متوسطة قريبة من المرتفعة ، تقع ضمن مجال (11 (16 – مجال الدرجات المتوسطة، و بالتالي نستنتج ان الحالة تعاني من الشعور بالوحدة النفسية المرتبطة بمحور الألفة مع الآخرين بدرجة متوسطة.

نتائج مقياس الوحدة النفسية الكلية :

جدول 11: يمثل نتائج الكلية لمقياس الوحدة النفسية

رقم العبارة	الدرجة	رقم العبارة	الدرجة
1	2	11	3
2	4	12	1
3	3	13	2
4	1	14	4
5	1	15	4
6	1	16	3
7	4	17	4
8	1	18	2
9	1	19	4
10	3	20	4

مجموع	52

من خلال النتائج المتحصل عليها من مقياس الشعور بالوحدة النفسية للمحاور الثلاثة يتبين لنا ان الحالة تعاني من مستوى متوسط من الشعور بالوحدة النفسية بدرجة 52 درجة التي تقع ضمن مجال (41-61) للدرجات المتوسطة ، و منه فان الحالة ملاك تعاني من الوحدة النفسية بنسبة متوسطة. تقدر ب 52 درجة.

خلاصة عامة عن الحالة:

من خلال نتائج الحالة ملاك المستخلصة من دليل المقابلة ومقاييس كل من التفكك الأسري ومقياس الوحدة النفسية المطبقة عليها، اتضح لنا ما يلي :

-كانت تعاني الحالة ملاك من تفكك الأسري بمستوى متوسط قدر ب (66) درجة على مقياس التفكك الأسري و هذا راجع للحرمان العاطفي المعاش منذ طفولتها ما اثر على تطورها العاطفي و الاجتماعي بشكل كبير بسبب المعاملة الأسرية القائمة على الإهمال و خاصة من طرف الأم التي كانت تظهر إحساس بعدم الرغبة فيها حسب قولها.

-و بعد تطبيق عليها مقياس الوحدة النفسية كانت نتائج الحالة ، تبين لنا أنها تعاني من الشعور بالوحدة النفسية بمستوى متوسط قدرت ب (52) درجة ، حيث تظهر عليها عدم التوافق مع الآخرين بشكل نسبي ، و هذا ما اثر على قدرتها في بناء علاقات صحية و التكيف مع مختلف جوانب الحياة الاجتماعية

-أما نتائج محاور مقياس الوحدة النفسية كانت نتائج متوسطة لكل من محور الاجتماعي (15) درجة ، ومحور الرفض (21) درجة ، و محور الألفة (16) درجة ، إلا أن هذا الأخير كان قريب جدا من الدرجة المرتفعة و هذا يدل على أنها تفتقر إلى شعور بالألفة و الانتماء خاصة بعد دخولها للمركز و مما يجعلها تميل نحو الانعزال و الشعور بالعزلة.

تقديم الحالة الثانية :

الاسم :مروي

السن 15 **:**سنة

عدد الإخوة6 :، 4 اناث و 2 ذكور.

ترتيبها 4 :

مستوى التعليمي :السنة الثالثة ابتدائي

مستوى الاقتصادي :متوسطة

الحالة الصحية :لا تعاني من أي مرض

مدة التواجد في المركز :شهرين و20 يوم

الأب والأم على قيد الحياة

وظيفة الأب :حارس عمومي

وظيفة الأم :**لا** تعمل، تمارس التسول

سيميائية العامة للحالة :

مروى فتاة مراهقة تبلغ من العمر 15سنة ، متوسطة القامة ، تبدو اكبر من سنها ، ذات هندام مرتب لكن لا تولي اهتماما كبيرا لمظهرها الخارجي ، تتميز باضطرابات القلق و الانعزال ، لديها ضعف الثقة بالنفس ، ملامح الحالة تعبر عن الحزن حيث يظهر ذلك في عيونها ، تتمتع بصحة جيدة ، لها أفكار مرتبة و لغتها سليمة و واضحة ، لديها تواصل بصري ضعيف و تفضل النظر للأسفل مما يدل ذلك على خجلها و توترها ، تظهر لديها استجابات و حركات غير مراقبة مثل تحرك من الكرسي و اللعب باليدين ، نبرة صوتها متوسطة ، تصمت عندما يتعلق الحوار حول أمور تسبب لها الاحراج و تنخفض نبرة صوتها ، لا تحب مشاركة الأنشطة مع زميلاتها في المركز ، ليس لديها علاقات اجتماعية سواء قبل او بعد دخولها للمركز.

تاريخ النفسي الاجتماعي :

عاشت مروي طفولتها في الجزائر العاصمة في عائلة كبيرة مكونة من الأب والأم و 6 إخوة، لكن هناك مشاكل و نزاع دائم بين الوالدين بسبب عدم التوافق بينهما يصل الى العنف اللفظي و الجسدي و هذا أمام

مرأى أولادهم. عانت الحالة من صراعات نفسية التي تعرضت لها كالقسوة في المعاملة الوالدية في مرحلة الطفولة، حيث كانت تعاني من حرمان عاطفي وتعرضها للعقاب من طرف الأب بسبب اضطرارها للتسول مع الأم.

كانت تعاني من ضعف في الأداء الدراسي نتيجة لعدم حصولها على الدعم والتشجيع في الدراسة حسب قولها **" ما كنتش نعرف نقرا و ماكانش لي يعاوني "** و في نهاية المطاف توقفت عن مزاولة الدراسة برغبة من والدتها و هذا لمساعدتها أثناء التسول على حد قولها**" حبستني باش نعاونها و نخرجو نطلبو "**مما أدى الى تفاقم المشاكل العائلية و توتر العلاقة بينهم نظرا لعدم موافقة الأب خروجهم للتسول. شعرت الفتاة بعد الرغبة وإحساسها بالرفض من قبل أسرتها والمحيط التي تنتمي إليه بسبب الإهمال، مما جعلها ذلك أكثر عزلة خاصة من جانب الأم، فهي ترى أن العلاقة بينهما تقتصر على مصالح مادية تجبرها على التواجد مع أولادها.

عندما بلغت السن العاشرة من عمرها تم الطلاق بين والديها وأصبحت تعيش مع أبيها و إخوتها بعد تخلي والدتها عنهم و اختفائها لفترة، هذا الانفصال كان سببا في زيادة شعورها بالوحدة، مما اثر سلبا على حالتها النفسية حسب ما قالت **" راحت و خلاتنا و ما كانتش تحوس علينا كامل» ،** شعرت الحالة بعد هذا بالدونية لانعدام التفهم و عدم الاهتمام بمشاعرها.

بعد فترة الاختفاء، عادة الام للتسول مع الحالة مروي وإخوتها دون علم الأب، مما أثار انزعاج الحالة بسبب الخجل التي تسببت فيه أمها بتصرفاتها.

وجدت الحالة نفسها ضائعة بين والدها و والدتها، خاصة بعد محاولات الأم تشويه صورة والدها في نظرها حسب ما صرحت به **" كانت تقولنا باباكم ما يحبكمش و بزاف هضرة عليه مشي مليحة (صمت) «** و في هذا الوضع واجهت مروى صعوبة في اتخاذ القرار بين الذهاب مع والدتها او البقاء للعيش مع والدها حيث قالت **" مدابيا نعيش معاهم بين زوج بصح ....(صمت" (**

-في سن الرابعة عشر ، قررت الهروب من منزلها دون علم احد من عائلتها الى ولاية مدية للهروب من وضعية التشتت الذهني و الصراعات و الضغوط التي تعاني منها.

تم اكتشاف وجودها في الشارع و تحويلها الى مركز حماية الطفولة في ولاية وهران، خلال فترة وجودها هناك، قامت بافعال مخالفة ، مثل السرقة و تخريب ممتلكات الدولة ، بعد ذلك تمت إحالتها من طرف القاضية إلى مركز إعادة التربية للبنات.

الحالة الراهنة :

مروى فتاة تبلغ من العمر 15 سنة تقطن حاليا في مركز إعادة التربية للبنات وهران بعد هروبها من المنزل و تخريب أملاك الدولة في مركز حماية الطفولة، تعاني الحالة من أعراض واضحة للوحدة النفسية نتيجة طلاق الوالدين و تجربة العيش في المركز إعادة التربية حسب قولها **" كنت نحس روحي في امان، معليش كل واحد مشغول مع روحو بصح دروك راني وحدي "** تظهر عليها أعراض الانعزال، و ضعف الثقة بالنفس. كما تعاني أيضا من نقص التواصل الاجتماعي وصعوبة تكوين علاقات مع الآخرين على حد قولها**" ماكانش واحد نقدر نامن فيه "** مما أثر ذلك على صحتها النفسية وعدم قدرتها على التكيف داخل المركز وقالت **" نحب نقعد وحدي "** مع العلم انها كان لديها أصدقاء و حاليا تفضل البقاء وحيدة حسب ما صرحت به **" نكون فرحانة مع صحاباتي خاطرش في الدر مكانش معامن نضحك و نلعب مي دوكا نكون معاهم ولا بلا بيهم كيف كيف ما يتبدل والو "**

لاحظنا عليها عدم القدرة على التفاعل مع الاخرين وتميل الى الانسحاب وتجنب الحوارات الاجتماعية، تعكس مشاعر القلق والتوتر المستمر وكذا حالة عدم الاستقرار النفسي وعدم القدرة تحكم مشاعر سلبية. حسب كلامها **" كي يجبدوني ما نقدرش نتحكم في روحي "** بالإضافة إلى ذلك تظهر عليها أعراض الاكتئاب، مثل فقدان الاهتمام بالأنشطة اليومية قالت **"ما نحبش نخدم معاهم ، والا درت نحب نخدم وحدي "**

من خلال مقابلاتنا مع الحالة تم تقديم لها مقاييس كل من التفكك الأسري ومقياس الوحدة النفسية وكانت النتائج كما يلي:

نتائج مقاييس للحالة الثانية:

نتائج مقياس التفكك الأسري :

جدول 12: نتائج مقياس التفكك الأسري للحالة الثانية

رقم العبارة	الدرجة	رقم العبارة	الدرجة
01	4	**14**	4
02	5	**15**	4

03	3	**16**	4
04	4	**17**	5
05	4	**18**	3
06	5	**19**	1
07	4	**20**	5
08	5	**21**	4
09	5	**22**	5
10	3	**23**	5
11	4	**24**	5
12	4	**25**	1
13	1	**26**	2
مجموع		**99**	

تعليق :

من خلال استجابات الحالة للمقياس، بلغت درجتها فيه إلى 99 درجة و هي تقع ضمن مجال(96 -130) و هو مجال الدرجات المرتفعة ، و منه فان الحالة سجلت درجة مرتفعة في مقياس التفكك الأسري .

/2نتائج أبعاد مقياس الوحدة النفسية:

-1محور الاجتماعي :

جدول 13: يمثل نتائج المحور الاجتماعي للحالة الثانية

رقم العبارة	**1**	**5**	**6**	**9**	**10**	**11**	**15**
الدرجة	**3**	**1**	**1**	**2**	**1**	**3**	**4**

مجموع:	**15**

تعليق :سجلت الحالة مروى 15 درجة التي تمثل مجال الدرجات المتوسطة (15 -22) و هذا يدل على أن الحالة سجلت درجة متوسطة من الشعور بالوحدة النفسية المرتبطة بالمحور الاجتماعي.

محور الرفض من الآخرين:

جدول 14: يمثل نتائج محور الرفض من الآخرين للحالة الثانية

رقم العبارة	**2**	**4**	**7**	**8**	**12**	**14**	**17**	**18**
الدرجة	**4**	**3**	**4**	**4**	**4**	**3**	**4**	**4**
مجموع	**30**							

تعليق سجلت الحالة مجموع مقداره 30 درجة و هي درجة مرتفعة و قريبة من الدرجة الكلية تقع ضمن مجال (26-32) مجال الدرجات المرتفعة، و هذا يدل على أن الحالة سجلت درجة مرتفعة من الشعور بالوحدة النفسية المرتبطة بالمحور الرفض من الآخرين.

محور الألفة مع الآخرين :

جدول 15 يمثل نتائج محور الألفة مع الآخرين للحالة الثانية

رقم العبارة	**3**	**13**	**16**	**19**	**20**
الدرجة	**4**	**4**	**4**	**4**	**4**
مجموع	**20**				

تعليق :فقد سجلت فيه الحالة الدرجة الكاملة التي قدرت ب 20 درجة ضمن مجال الدرجات المرتفعة (17-20) و بالتالي نستنتج أن الحالة تعاني من الشعور بالوحدة النفسية المرتبطة بمحور الألفة مع الآخرين بدرجة مرتفعة كاملة.

نتائج مقياس الوحدة النفسية الكلية :

جدول 16: نتائج مقياس الوحدة النفسية الكلية للحالة الثانية

رقم العبارات	الدرجة	رقم العبارات	الدرجة
01	3	**11**	3
02	4	**12**	4
03	4	**13**	4
04	3	**14**	3
05	1	**15**	4
06	1	**16**	4
07	4	**17**	4
08	4	**18**	4
09	2	**19**	4
10	1	**20**	4
مجموع		**65**	

تعليق :

من خلال النتائج المتحصل عليها من مقياس الشعور بالوحدة النفسية للمحاور الثلاثة يتبين لنا ان الحالة مروى تعاني من الشعور بالوحدة النفسية بدرجة مرتفعة قدرت ب 65 درجة تقع ضمن مجال (62– 80) للدرجات المرتفعة و منه فان الحالة مروى تعاني من الوحدة النفسية بنسبة مرتفعة تقدر ب 65 درجة .

خلاصة عامة للحالة:

من خلال نتائج الحالة مروة المستخلصة من دليل المقابلة ومقاييس كل من التفكك الأسري ومقياس الوحدة النفسية المطبقة عليها، اتضح ما يلي :

تعاني الحالة مروة من تفكك الأسري بمستوى مرتفع قدر ب (99) درجة على مقياس التفكك الأسري لان الحالة كانت تعيش خلافات ومشاكل مستمرة بين الوالدين التي وصلت إلى حد الطلاق وبسبب الحرمان الامومي والضغوط التي كانت تتعرض لها.

وبعد تطبيق عليها مقياس الوحدة النفسية تحصلت الحالة على مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية قدرت ب (65) درجة، وهذا ما كان واضحا خلال المقابلات إنها تتجنب التواصل مع الآخرين وعدم مشاركتهم الأنشطة، مما يدل على عدم رغبتها في بناء علاقات وعدم انسجامها مع الحياة.

أما نتائج محاور مقياس الوحدة النفسية فكانت نتائج المحور الاجتماعي متوسط ب درجة (15)، اما محورين (محور الرفض قدر ب (30) درجة، و محور الألفة قدر ب (20) درجة) فقد تحصلت على درجات مرتفعة جدا ، و هذا راجع إلى نقص مهارات التواصل الاجتماعي لديها و عدم رغبتها في إقامة علاقات اجتماعية بسبب شعورها بالخجل و التوتر عند التفاعل مع الآخرين ، تعاني من عدم الثقة في النفس و تشعر بالنقص داخليا مما دفعها للعزلة و الميل للانعزال

إن درجات المرتفعة للمحورين الرفض و الألفة مع الآخرين، دفعت بارتفاع الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية، و هذا يدل على أن الحالة مروة تعاني من الوحدة النفسية بنسبة مرتفعة.

مناقشة الفرضية العامة

مناقشة الفرضية الجزئية الأولى

مناقشة الفرضية الجزئية الثانية

مناقشة الفرضية العامة

تنص الفرضية على **" التفكك الأسري يؤثر على الوحدة النفسية لدى المراهقات الجانحات "** لاختبار هذه الفرضية تم استخدام كل من المقابلة و الملاحظة و دليل المقابلة الذي يحتوي على 5 محاور و مقاييس التفكك الأسري و الوحدة النفسية ، طبقت على حالتين مراهقتين يتراوح أعمارهم بين (15-18 (سنة متواجدات في مركز إعادة التربية بوهران صديقية هذا بعد ارتكابهم لجنحة ، حيث توصلنا أن التفكك الأسري له تأثير كبير على الوحدة النفسية لدى المراهقات الجانحات ، مما يعني أن المراهقات اللواتي يواجهنا الانهيارات الأسرية ، سواء بسبب الحرمان العاطفي أو الإهمال أو الطلاق يعانون من تأثيرات سلبية على صحتهم النفسية و يشعرون بفقدان الشعور بالأمان و هذا يكون اكثر صعوبة خلال مرحلة المراهقة التي تتضمن العديد من التغيرات و الاحتياجات المختلفة ، بما في ذلك حاجتهم الماسة إلى الدعم و التوجيه من الوالدين . تواجد الوالدين أمر ضروري لتلبية احتياجات المراهقات و بناء شخصيتهن، و في حالة تجربة المراهقة علاقات غير مستقرة و غير آمنة و مضطربة مع والديها يمكن ان تؤدي هذه التجارب إلى مشاكل نفسية وسلوكية عديدة، هذا ما كانت تعاني منه الحالة الأولى ملاك، سوء معاملة الوالدين لها، ما خلق لها سلوكيات التمرد و عدم الاستجابة لتوجيهات و أوامر الوالدين و أفراد الأسرة، كما زاد عندها اتخاذ خطوات متطرفة مثل محاولة الانتحار. أما في حالة طلاق بين الوالدين تشعر المراهقة بفقدان العائلة وإنها سببا في الخلاف خاصة إذا كان الصراع بين الوالدين دائم ومستمر هذا الشعور بعدم الأمان قد يدفعها لاتخاذ سلسلة من السلوكيات التي تعبر عن تلك الفوضى العاطفية، مما يؤثر سلبا على حالتها النفسية ويقلل من تواصلها الاجتماعي، حيث تفضل الانعزال والتحفظ على الذات، هذا ما ظهر عند الحالة مروة التي تعاني من مشاعر الهجر والنبذ تتجلى عندها سلوكيات غير مرغوبة مثل التمرد وإثارة الفوضى والتخريب خاصة بعد دخولها لمركز.

يلعب الوالدين دورا هاما في توجيه سلوكها و تشكيل تفاعلها مع المجتمع، و لكن التفكك العائلي يمكن أن يؤذي الى زيادة سلوكيات عدوانية لديها، هذا التفكك جعلها تفقد التقبل و القبول من الآخرين، مما يعزز شعورها بالوحدة النفسية و يدفعها إلى الانطواء على نفسها. هذه النتيجة تتوافق مع دراسة ربال و آخرون (1990) حول اثر فقدان الوالدين على خصائص النفسية للمراهق في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية سواء بالموت أو بالطلاق و تكونت عينة الدراسة من (158) مراهق استرالي . بينت نتائج الدراسة أن هؤلاء الأفراد يعانون من سوء توافق الانفعالي، بالإضافة إلى تشتت صورة الذات يؤدي الى انخفاض دافعتيهم للإنجاز سواء للدراسة أو العمل.

التفكك الأسري يؤثر سلبا على الوحدة النفسية للمراهقات بأشكال مختلفة، مثل انعدام الدعم العاطفي، وزيادة القلق والتوتر، وضعف الثقة بالنفس وصعوبة في بناء علاقات الصحية في المجتمع بالإضافة إلى ذلك يؤذي التفكك الأسري إلى انعدام الشعور بالأمان والاستقرار، ما قد يؤثر على التطور النفسي والعاطفي للمراهقات ويزيد من احتمالية ظهور مشاكل صحية نفسية أخرى مثل الاكتئاب والاضطرابات القلق، كما يؤذي الشعور بالوحدة النفسية والانعزال إلى انخفاض مستويات السعادة والرضا الشخصي. لذا فان دعم الأسرة والتواصل الصحيح داخل الأسرة مهم في المحافظة على الوحدة النفسية والعاطفية للمراهقات خاصة في هذه المرحلة باعتبارها مرحلة حساسة وصعبة التعامل نظرا للتغيرات الجسدية والنفسية التي تحدث.

مناقشة الفرضية الجزئية الأولى :

تنص الفرضية على " مستوى التفكك الأسري مرتفع لدى المراهقات الجانحات " لاختبار هذه الفرضية تم استخدام مقياس التفكك الأسري لعلايكة محمد سند (1990) طبقت على حالتين مراهقتين ملاك و مروة يبلغن من العمر (ملاك 16 سنة و مروة 15 سنة) متواجدتين في مركز إعادة التربية للبنات بوهران يعانون من التفكك اسري ، تحصلنا على نتائج مختلفة بين الحالتين حيث ان الحالة الأولى ملاك التي تحصلت على مستوى متوسط من مقياس التفكك الأسري قدر ب 66 درجة و هذا بسبب سوء معاملة من طرف الأب و الإهمال الامومي حيث لم تتلقى الدعم العاطفي منذ طفولتها و نقص التوجيه و الإرشاد مما أدى بها اللجوء للبحث عن الأمان و الراحة التي كانت تفتقدها مع عائلتها و وجدته في شاب لتعبئة الفراغ الداخلي ، في هذه الحالة لم تتحقق الفرضية.

هذه النتيجة توافقت مع دراسة لاندربج وابوت، تناولت دراسة هذين العالمين عينة من الأحداث المنحرفين و قد توصلت من خلالها بالرغم من قلة المعلومات أن 34بالمئة منهم انحدروا من بيوت مهدمة عائليا تسودها سوء المعاملة، حيث تتوافق هذه الدراسة مع دراسة الحالية في نقطة أساسية اذ تبرز أن أغلبية العينات المدروسة نشأت في بيئات عائلية لم تميز بالحب و الأمان و المعاملة اللائقة مما أدى إلى انحراف سلوكهم. **(السيد 2014، ص48)**

أما الحالة الثانية مروة فقد تحصلت على مستوى مرتفع في مقياس التفكك الأسري قدر ب 99 درجة هذا راجع إلى الإهمال و النزاعات المستمرة بين الوالدين التي وصلت إلى حد الطلاق و عدة أسباب أخرى تطرقنا لها في الجانب النظري في الشكل (1) ، كما أنها كانت تشعر بان علاقتها مع والدتها مقتصدة ، و تهدف في الغالب إلى دعمها في جلب الأموال من الشارع (التسول) الأمر الذي جعلها تهرب إلى الشارع كوسيلة للابتعاد عن الخجل و الواقع المرير التي كانت تعيشه داخل الأسرة و خلق لها

عدوانية تجاه نفسها و تجاه الآخرين و هذا ما ظهر بعد دخولها للمركز ، فقد تحققت الفرضية في هذه الحالة ان لها مستوى مرتفع من التفكك الأسري.

توافقت نتيجة بحثنا في مع نتائج دراسة شيلدون والبانور جلوك، انطلقت دراستهم من فحص حالة لعينة مكونة من 1000 حدث من المنحرفين وأهم النتائج التي توصلت إليها: انهيار الأسرة كان العنصر البارز في الانحراف الجزء الأكبر من المجموعة، وإن الأطفال العاصيين (العدوانيين) يصفون والديهم بأنهم نابذون لهم ويعاملونهم معاملة سيئة وأنهم بالمقابل يشعرون بالعداوة والنبذ وبعدم الأمان نحو والديهم. .(السيد 2014 ، ص51)

مناقشة الفرضية الجزئية الثانية :

تنص الفرضية على **" مستوى الوحدة النفسية مرتفع لدى المراهقات الجانحات "** و لاختبار هذه الفرضية تم استخدام المقابلة و مقياس الوحدة النفسية لراسل (1996) ، تم تطبيقها على حالتين من المراهقات يتراوح سنهم بين (15 -18 سنة) متواجدتين في مركز إعادة التربية للبنات في وهران ، يعانون من التفكك الأسري الذي اثر على وحدتهم النفسية و تغييرات في سلوكهم الحالي ، مما دفعهم لارتكاب جنحة ، حيث توصلنا إلى نتيجتين مختلفتين للحالات المدروسة قدرت درجة الحالة الأولى ملاك (52) درجة في مقياس الوحدة النفسية الذي يعتبر درجة متوسطة كما أنها تحصلت على درجات متوسطة في كل أبعاد الوحدة النفسية (محور الاجتماعي ، محور الرفض ، محور الألفة) ، تشعر الحالة بالإهمال و عدم القبول ، مما يجعلها تشعر بالإحباط و الفشل بشكل دائم و تميل الى الانعزال و العزوف عن التواصل مع الآخرين و هذا ما تؤكده نظرية السمات حيث ترى أن الشعور بالوحدة النفسية ينبع من السمات التي اكتسبتها نتيجة انعدام الاهتمام من الآخرين في حياتها الاجتماعية و علاقتها مع الآخرين .و بهذا فان الفرضية لم تتحقق في هذه الحالة

أما الحالة الثانية فقد تحصلت على درجة مرتفعة في مقياس الوحدة النفسية قدر ب 65 درجة أما درجات المتعلقة بأبعاد المقياس فقد تحصلت على درجة متوسطة في المحور الاجتماعي و درجة مرتفعة في محور الرفض من الآخرين، أما محور الألفة فقد تحصلت على درجة الكاملة ، هذا راجع إلى افتقار الحالة لشعور بالتواصل و الانتماء مع الآخرين حيث تشعر بعدم الرغبة في إقامة علاقات مع الآخرين كما أنها تعاني من الشعور بالغربة الداخلية و الفراغ العاطفي خاصة وإنها بعيدة عن أسرتها في بومرداس ، تعتمد أسباب الشعور بالوحدة النفسية على العديد من العوامل التي تناولناها في الجانب النظري في نموذج روكاش الشكل (2) .تعاني من أعراض الاكتئاب كالبكاء و الفشل و تميل للانعزال و الانفراد و الانغماس في محيطها الضيق ، لعدم شعورها بالدعم النفسي و الاجتماعي من قبل الوالدين حيث توافقت مع

دراسة ميجان ونكيوت (2007) التي كان هدفها التعرف على علاقة الوحدة النفسية : الدعم الاجتماعي ، ترتيبات الحياة ، المثابرة العلمية ، و أجريت الدراسة على عينة قوامها (410) طالبة و أوضحت نتائج الدراسة : أن الدعم الاجتماعي انعكس بطريقة سلبية على العزلة و بطريقة ايجابية على قارات المثابرة العلمية ، و أن القليل من الوحدة النفسية و المزيد من الدعم الاجتماعي اظهر أفعال إيجابية لدى الطالبات .

الخاتمة

تناولنا في بحثنا " التفكك الأسري وأثاره على الوحدة النفسية لدى المراهقات الجانحات " كونها ظاهرة شائعة في عالمنا العربي الحالي. تفكك الأسرة يمكن ان يتسبب في تأثرات سلبية متعددة تؤذي إلى ظهور مشاكل متنوعة أو حتى انحرافات، وخاصة بالنسبة للمراهقات، حيث يمكن ان تكون هذه التجربة مؤلمة وتؤثر بشكل كبير على نفسيتهم وعلاقاتهم الشخصية كما تؤثر على تفاعلهم مع الذات والآخرين، في هذه الدراسة سعينا لفهم تأثيرات التفكك الأسري على الوحدة النفسية للمراهقات، وكيف ينعكس ذلك على سلوكياتهم وعلاقاتهم الشخصية، والكشف عن مستوى كل من التفكك الأسري والوحدة النفسية لديهم. ولتحقيق هذا الهدف طبقنا المنهج العيادي مستعملتا مقياس التفكك الأسري ومقياس الوحدة النفسية، تم تطبيقه على حالتين مراهقتين متواجدات في مركز إعادة التربية.

توصلنا إلى أن فقدان الترابط الأسري والانفصال العاطفي يؤثران سلبا على نمو النفسي للمراهقات، مما يزيد من شعورهن بالوحدة النفسية والنفور من المجتمع وتجنب التفاعل معهم والدخول في علاقات مع الآخرين.

حيث تضل نتائج دراستنا محدودة داخل نطاق البحث الذي قمنا به، وتكون الحالات التي تم التعامل معها عينة صغيرة، مما يجعل من الصعب تعميمها، نظرا لاختلاف الأفراد وخصوصيتهم الفردية، إذ يعتبر كل شخص حالة فريدة تختلف عن غيره.

في ختام هذا البحث، وبناءً على النتائج المستخلصة، تم تقديم عدد من الاقتراحات العملية التي تهدف إلى تطبيقها ميدانياً للاستفادة منها بشكل فعّال.

الاقتراحات:

- وضع برامج تدريبية للمتزوجين والمقبلين على الزواج
- توجيه الأسر الغير مستقرة والتي تواجه خطر التفكك إلى اللجوء إلى مراكز الإرشاد الأسري والاستشارات للحصول على المساعدة والتوجيه.
- تنظيم ندوات تثقيفية وتربوية واجتماعية ونفسية لتوعية الإباء وتعزيز بناء علاقات صحية مع أبنائهم وكشف عن أهميتها في نمو شخصيتهم.
- تزويد متخصصين نفسيين ومرشدين تربويين في المدارس الثانوية للتعامل مع الطلاب بناءا على طبيعة مشكلاتهم.
- العمل على مواجهة أسباب الضغط النفسي من خلال خلق بيئة أمنة ودافئة وسعيدة داخل البيت والمدرسة، والابتعاد عن النزاعات والمشاجرات.

المصادر والمراجع

- السيد إ براهيم جابر، (2014 .(التفكك **الاسري) .**ب، ط) الاسكندرية ، مصر . دار التعليم الجامعي.
- أبو هويشل (2013). **الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بالوحدة النفسية وتقدير الذات السجناء المودوعين بسجن غزة**. مذكرة ماجستير قسم علم النفس. كلية التربية. جامعة الإسلامية.
- الصقور صالح خليل (2012.). **اثار التفكك الاسري على النضام الاجتماعي (د،** ط). عمان. دار الزهران لنشر والتوزيع.
- العايب، سليم، وبغدادي خيرة (2013). **التفكك الاسري واثاره على انحراف الطفل** .الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الاسرة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرياح. ورقلة.
- العكايلية محمد سند (2007). **اضطراب الوسط الاسري وعلاقتها بجنوح الاحداث** .الطبعة الأولى. (د، ب) . دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الغامدي عبد الله عبد الرازق (2000). **الشعور بالوحدة النفسية و توكيد الذات لدى عينة من المراهقين المحرومين من الاسرة و غير المحرومين في مدينتي (مكة المكرمة، جدة)** . مذكرة ماجستير. قسم علم النفس. كلية التربية. جامعة ام القرى. مملكة العربية السعودية.
- ايديو ليلى (2013) . **التفكك الاسري واثاره على بناء النفسي والشخصي للطفل**. العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد: 11.
- النيال احمد مايسة (1993) . **بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى مجموعات عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر** .مجله علم النفس. العدد 25. المجلد 7.
- بيومي علي حسين محمد (1990). **الشعور بالوحدة لدى الأطفال يفتقدون الى أصدقاء**. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية.
- بلشلوش مختاريه (2011). **ظاهرة أطفال الشوارع وانعكاساتها على المجتمع**. رسالة ماجستير. قسم علم الاجتماع. جامعة الجزائر.
- جبريل فاروق (1990). **الوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية**. مجلة كلية التربية بالمنصورية. مصر. العدد 3. مجلد 14.
- جودة عبد القادر امال (2006). **الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى.** مجلة التربية. جامعة عين الشمس. مصر. العدد: 98.

- حدواس منال (2013). شعور **بالوحدة النفسية وعلاقاتها بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى مراهق جانح**. رسالة ماجستير. قسم علم النفس. كلية علوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة مولود معمري جزائر.
- حمو علي خديجة (2012). ع**لاقة الشعور بالوحدة النفسية واكتئاب لدى عينة من المسنين المقيمين بدور العجز والمقيمين مع ذويهم**. مذكرة ماجستير معهد علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا . كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة الجزائر 2.
- د، راجع احمد عزت (2009) . **أصول علم النفس** .الطبعة الأولى. عمان. دار الفكر.
- د. عبد الباسط متولي خضر (2013). ادوات **البحث العلمي وخطة اعداده** .الطبعة الأولى. قاهرة. دار الكتاب الحديث .
- ذوقان عبيدات، دكاين عبد الحق وعبد الرحمان عدس (2005). **البحث العلمي** .الطبعة التاسعة. عمان، الأردن. دار الفكر.
- رشاد عبد العزيز موسى (2008). **سيكولوجية القهر الاسري** .الطبعة الأولى. (ب، ب) . عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- زيتوني عائشة بية (2015). **المعاملة الاسرية وظاهرة العود للجريمة** .الطبعة الأولى. عمان، الأردن. دار الأيام لنشر والتوزيع.
- -زيتون كمال عبد الحميد . ( )**منهجية البحث التربوي النفسي**) .د ، ط) . مصر. عالم الكتب، جامعة الإسكندرية.
- شيبي الجوهر (2005). **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات ام القرى.** رسالة ماجستير. قسم علم النفس. جامعة ام القرى السعودية.
- شقير زينب (2002). الشخصية **السوية والمضطربة** .الطبعة الثانية. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.
- عامر عثمان (2002). مفاهيم **أساسية في علم الاجتماع** .الطبعة الأولى. بنغازي. دار الكتب الوطنية.
- علي السيد خظر ، و محمد محروس الشناوي (1988) . **الاكتئاب وعلاقته بالشعور بالوحدة وتبادل العلاقات الاجتماعية** .بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر. مركز التنمية البشرية والمعلومات. الجيزة. مصر.

- عطيه السيد هشام (2012) . **التفكك الاسري وعلاقته بالتسرب الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين** .مجله كلية الأداء الجامعي. قسم العلوم التأسيسية المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة. العدد 2. مجلد 7 .
- عمر عبيد حسن .**التفكك الاسري** .دعوة للمراجعة. كتاب الامة. المكتبة الإسلامية.
- -عمر، معن خليل (1994). **علم الاجتماع الاسرة**. الطبعة الأولى .بيروت. دار الشروق
- - عوض ، السيد (2007). **جرائم العنف الاسري بين الريف والمدينة، دراسة ميدانية عن مرتكبي جرائم العنف الاسري** .مصر. بجامعة فتا .
- غيث محمد عاطف (1967) **علم الاجتماع -النظم و التغير و المشاكل**، دار المعارف الجزء الثاني، (ب ط)، الإسكندرية .
- فكيه محمد جمعة محمد (2019). **التفكك الاسري واثاره على استقرار المجتمع مدرس القانون المهني**. قسم الخاص بالكلية. مجلة الشريعة والقانون. العدد: 35.
- قشقوش إبراهيم (1988) .**مقياس الإحساس بالوحدة النفسية لطلاب الجامعة** .القاهرة .مكتبة الانجلو المصرية .
- قشقوش إبراهيم (1984). **خبرة الإحساس بالوحدة النفسية**. حولية كلية التربية. مصر. العدد: 11.
- لطفي، طلعت إبراهيم وكمال عبد الحميد (1999). **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع) .**د، ط) . مصر. دار غريب للطباعة.
- ملحم محمد سامي (2004). **علم النفس النمو دورة حياة الانسان** .الطبعة الأولى. عمان، الأردن. دار الفكر ناشرون وموزعون .
- محروس محمد شناوي (1996). **العملية الارشادية** .(د، ط) . القاهرة. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- مصطفى القاسم ميادة (2018). التفكك **الاسري و اثاره على المجتمع دراسة سوسيولوجية** . طبعة الأولى. (د، ب) . مكتبة نحو علم الاجتماع تنويري .
- **-مراجع اجنبية** :
- -Alberti (2019) , a biography of loneliness :the history of an amotion united kingdom ; oxford university press

- -Bevin S (2011) , psychology of loneliness ,new York : Nova science publishers , INC
- -Rokach , ami (1988) , ancients of loneliness : A factorial analysis , the jouenal of psychology ; NO 4 vol 123 : pp 369-384
- Svendes L (2017) , A philosophy of loneliness , united kingdom , reaction books LTD
- https://blog.ajsrp.com
- -https://www .islam web.net 16/02/2024 11:0

الملاحق

ملحق رقم 01: دليل المقابلة

:معلومات الاولية

الاسم

اللقب

العمر

مستوى الاجتماعي

مستوى التعليمي

هل تعاني من اي مرض؟

مدة تواجدك في المركز؟

/2معلومات خاصة بالاسرة:

عدد الاخوة؟

ترتيبك بينهم؟ سنهم

الحالة الاقتصادية؟

الحالة الصحية لافراد الاسرة (الاب، الام، الاخوة) ؟

مستوى التعليمي؟

الاب على قيد الحياة؟ والام كذلك؟

وضيفة الاب؟

وضيفة الام؟

هل الوالدين مطلقين؟ كم كان عمرك عند الانفصال؟

مع من تعيش؟

هل هناك شجار بين افراد الاسرة؟

هل وصل الشجار بينكم الى حد الضرب؟

كيف يعامل ابوك أمك؟

هل سبق ان تعدى عليها بالضرب امامكم؟

3محور العلاقات الاجتماعية :

ما علاقتك مع افراد اسرتك (الاب، الام، الاخوة) ؟

علاقة اخوانك مع والديك؟

كيف علاقة الاخوة معك؟

هل تحب الجلوس معهم؟

هل تناقش المشاكل التي تواجهيها في حياتك مع والديك؟

هل هناك حوار وتواصل بين افراد الاسرة؟

هل هناك شخص مقرب لك من العائلة؟

هل يوجد مراقبة والدية لك؟

هل يدعمك والدك؟

هل لديك اصدقاء؟

ما نوع علاقاتك مع زميلاتك في المركز؟

هل هناك شخص مقرب لك في المركز؟

/4محور الجنحة :

ما نوع الجنحة؟

في اي عمر ارتكبتيها ؟

ما الدافع وراء الفعل؟

اول مرة تقومي بالفعل او متكرر؟

إذا نعم متى كانت اول مرة؟

كيف كانت ردة فعل الوالدين على الفعل الذي ارتكبتيه ؟

كيف هو شعورك الان بعد الفعل؟

كيف أثر عليك هذا؟

هل انت نادمة؟

/5محور الوحدة النفسية:

هل لديك شخص تأمنين له؟

هل لديك اصدقاء تقضي وقتك معهم؟

كيف تشعرين معهم؟

كيف تشعرين من دونهم؟

كيف تقضي وقت فراغك؟

تفضلين العزلة؟ وهل تشعرين بالقلق؟

ما هي الاوقات التي تشعرين فيها بالوحدة أكثر؟

ما هو أكثر موقف احسستي فيه بالوحدة؟

هل هناك شخص تتحدثين معه وقت انزعاجك؟

كيف تري الوقت الحالي مقارنة بالوقت الماضي؟

هل تشعرين بالفراغ الداخلي؟

هل فكرتي بالحاق الضرر لنفسك (انتحار)؟

ما هي نظرتك نحو المستقبل؟

كيف تشعرين و انت هنا في المركز؟

ملحق رقم 02:

مقياس التفكك الاسري لعكايلية محمد سند

الاسم: .....

اللقب.....

تاريخ ومكان الميلاد.....

العمر ( )

المستوى التعليمي.....

الحالة الاجتماعية: .....

المستوى الاقتصادي.....

مدة الاقامة في المركز.....

تعليمات:

فيما يلي مجموعة من العبارات اقرأ كل عبارة منها و اجب عنها بوضع علامة-(x)

تحت كلمة دائما، غالبا، احيانا، نادرا، ابدا وذلك حسب انطلاق العبارة لديك. اجب عن كل العبارات.

لاحظ انه لا يوجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة، عليك فقط ان تجيب كما تشعر وتتصرف فعلا...

الرقم	العبارات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
01	يهتم اهلي بمطالبي					
02	تهتم اسرتي بأصدقائي					
03	تهتم اسرتي بمشاكلي					
04	تهتم اسرتي بمشاعري					
05	اسعى جاهدة لإرضاء والديا					
06	يعاملني والديا كصديقة					
07	العلاقة بين افراد اسرتي حميمة					
08	تذهب اسرتي لزيارة الاقارب معا					
09	يتبادل افراد اسرتي الهدايا					
10	يتبادل افراد اسرتي الشتائم					
11	يضرب والدي والدتي					
12	تحل المشاكل بطرق سلمية في الاسرة					
13	ارتكب أحد افراد الاسرة مخالفات قانونية					
14	سبق وتركت المنزل واقمت خارجة					
15	اشعر ان اسرتي غير متماسكة					
16	تثق اسرتي بي					
17	اشعر انني بحاجة على عطف وتشجيع والدي					
18	يشتمني والدي كثيرا					
19	يعاقبني والدي بالضرب دون ذنب يذكر					
20	تراجع اسرتي دروسي					
21	يحدث شجار بين افراد اسرتي					
22	حدث انفصال مؤقت (هجر) بين والدي					
23	والدتي مطلقة					
24	والدي يعيش بعيد عن الاسرة					
25	أحد والدي يقضي عقوبة في السجن					
26	ينفق والدي جزء كبير من دخل الاسرة على ملذات الخاصة					

ملحق رقم 03:

مقياس الشعور بالوحدة النفسية لراسل

البيانات الشخصية :

الاسم .....

اللقب.....

العمر.....

الجنس: ذكر ( ) انثى( )

المستوى التعليمي.....

التعليمة :

يعرض عليكم فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عما تشعر به غالبا، ويوجد اما كل عبارة أربع اختيارات.

المرجو منكم :

ان تقرا كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تضع علامةx .

-ان تكون اجابتك عن كل عبارة او اختيارك للإجابة من واقع خبرتك الشخصية

-لا تضع اكثر من علامة واحدة امام عبارة واحدة.

-لا تنس ان تجيب على كل العبارات.

الرقم	العبارات	دائما	احيانا	نادرا	ابدا
01	اشعر انني على وفاق مع المحيطين بي				
02	اشعر بأنني افتقد الصحبة				
03	اشعر بأنني وحيد في هذه الدنيا				
04	تشعر بانك عضو في جماعة او صحبة				
05	اشعر بأنني لم اعد قريب من أحد				
06	لا تدوم علاقتي بأحد لفترة طويلة				
07	لا يشاركني من حولي اهتماماتي وافكاري				
08	اشعر بأنني مهمل ممن حولي				
09	علاقاتي الاجتماعية سطحية				
10	لا أحد يعرفني جيدا				
11	اشعر بأنني معزول عن الاخرين				
12	اشعر انني مخلوق تعيس لأني منسحب				
13	اشعر بان الناس يحيطون بي لكنهم بعيدون عني				
14	أجد صعوبة في الحديث الى الغرباء				
15	ليس هناك شخص يمكنني ان اميل اليه				
16	اشعر بان هناك اخرين يفهمونني جيدا				
17	اشعر بالخجل				
18	اشعر بان هناك من أستطيع التحدث معه				
19	اشعر بان هناك من أستطيع ان الجا اليه عندما اريد				
20	اشعر بأنني اشارك الناس في اشياء عديدة				